نشر ودراسة لمجموعة مِنَشَّات محفوظة في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل (القرن 13- 14هـ/ 19-20م)

Publishing and study of a collection of Flails preserved in the Prince Muhammad Ali Palace Museum in Manial (13-14 AH / 19-20 AD)

نوره محمد عبد القادر

مدرس الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة عين شمس
Nora.abdelkader@Arch.asu.eg

الملخص:

يلقي هذا البحث الضوء على مجموعة متميزة من التحف أو الشارات التي ترتبط بأصحاب المراتب العليا في المجتمع، ألا وهي المنشة؛ إذ تعني هذه الورقة البحثية بدراسة إحدى عشرة منشة محفوظة ضمن مجموعة متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، تنوعت فيما بينها من حيث المادة الخام والطراز والزخارف المنقوشة عليها.

وتسعى الدراسة إلى تحديد الطرز المختلفة التي تنتمي إليها هذه المنشات، والمواد الخام التي استخدمت في صناعتها، وكذا تحديد نوعية العناصر الزخرفية المنقوشة عليها، جنباً إلى جنب مع محاولة تأريخ هذه التحف، وتحديد الموطن الأصلي لصناعتها وبيان عما إذ كانت من صناعة محلية أو مستوردة.

الكلمات الدالة: المنشة، المذبة، الذهب، الفضة، العاج

Abstract:

The subject of this research is concerned with shedding light on a distinguished group of artifacts that are associated with the upper ranks of society, namely the Flail. This research paper is concerned with studying eleven Flails preserved in the collection of the Prince Muhammad Ali Palace Museum in Manial, which varied in terms of style, raw material, and decorations executed on them.

Therefore, this study aims to identify the different styles of these structures, the most important raw materials used in their manufacture, in addition to identifying the decorative elements that distinguish them, and attempting to date these pieces, as well as attempting to determine the place of their manufacture, whether local or imported.

Keywords: Fly Whisk- Flail- Gold- Silver- Ivory

المقدمة:

تميزت فترة عصر محمد علي وأسرته بتنوع التحف الفنية، فقد اهتم أفراد هذه الأسرة طيلة تاريخها بمفاهيم الثراء المادي والفني، وقد وصلنا من هذه الفترة العديد من التحف الفنية من بينها مجموعة من المنشات وهي تحف ترتبط دائماً بأصحاب المراتب العليا في المجتمع منذ عصور قديمة.

وقد وقع اختياري لهذا البحث على مجموعة متميزة من المنشات محفوظة في متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل، تتميز فيما بينها بتنوع الطراز العام والمواد الخام والأساليب الصناعية، والعناصر الزخرفية، وسوف أقوم هنا بنشر ودراسة هذه القطع وتحليل عناصرها الفنية، وأيضاً بمحاولة تأريخها وتحديد مكان صناعتها، والطراز الفني الذي تنتمي إليه، من خلال الدراسة التالية وذلك في عدة محاور:

1- التأصيل اللغوي والأثري للمنشات:

المنشة من الفعل نشّ بمعني ساق وطرد[1] ودفع[2]، والجمع منشات ومناش، ويطلق عليها أيضاً مذبة من ذب والجمع مذبات ومذاب وهو الدفع والمنع والطرد[3].

1 ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، ت: 711هـ/1311م، *لسان العرب*، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، 15جزء، دار المعارف بمصر، مطبعه بولاق، 1986م، ج6، 354.

2 الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت: 811هـ/ 1408م، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 2005م، 607.

3 ابن منظور، *لسان العرب*، ج2، 380.

وتعني في المصطلح الأثري أيضاً الآلة أو المروحة التي يطرد بها الذباب ونحوه[4]، وهي من الآلات الملوكية، ولها أرباب من الخدم مكلفون بحملها في المواكب والحفلات[5]، وتعد المنشات من الآلات التي استخدمها الرجال والنساء على حد سواء[6]، كما شاع استخدامها عند أصحاب الحرف والصناعات؛ إذ أوضحت كتب الحسبة أهمية استخدام المذبة لدى الخبازين والسمانيين وبائعي الحلوى[7]؛ إذ ذكر الشيرزي أن المحتسب كان يأمر الخبازين بضرورة وجود إنسان يحمل مذبة يطرد عنه الذباب[8].

ومن المعروف أن استخدام المنشة يرجع إلى عصور قديمة؛ إذ استخدمت في الحضارة المصرية القديمة كرمز ملكي يعبر عن السيادة والحكم[9]، منذ عصر الأسرة الأولى فصاعداً[10]؛ حيث ظهرت على العديد من النقوش الحجرية القديمة، من بينها عتب حجري عثر عليه في معبد أمنمحات الأول بشمال اللشت مؤرخ بالفترة (1981- 1952 ق.م)، عليه يظهر أمنمحات الأول وهو يمسك بيده مذبة[11] (لوحة 1)، كما ظهرت أيضاً على تمثال من البرونز يرجع إلى مصر في العصر المتأخر والعصر البطلمي (664- 30ق.م) محفوظ بمتحف المتروبوليتان بنيويورك (لوحة 2).

وظهرت المنشة كذلك في بلاد العراق القديم على نقش حجري عثر عليه في قصر الملك الآشوري آشورنصربال الثاني(883-859 ق.م)، يصور ملكاً ربما كان آشورنصربال نفسه، ومعه أحد المرافقين ممسكاً بمنشة[12] (لوحة 3). كما استخدمت في الهند إبان القرن الثالث الميلادي؛ حيث تظهرت على لوح من الحجر محفوظ في متحف الميتروبوليتان بنيويورك يمثل الناجا[13] يحمل فوق رأسة منشة (لوحة 4).

وشاع استخدام المنشة في العصر الإسلامي؛ إذ تشتمل المصادر الإسلامية على العديد من النصوص التي تشير إلى استخدام المنشة؛ فقد ذكرها الجوزي في أحداث سنة 299هـ/911م بما نصه **"ووردت ... هدايا منها مذبة مرصعة بفاخر الجوهر..."**[14] ، كما ذكرها الصابئ في أحداث سنة 367هـ/ 977م في معرض حديثة عن موكب عضد الدولة البويهي (339-372هـ/951- 983م) عند دخوله مدينة بغداد في أيام الخليفة الطائع لله (363- 381هـ/ 973-991م)؛ إذ يقول أنه كان يوجد على **"... جانبي السرير الخدم الشيوخ الصقالبة المطيعية...وفي أيديهم**

---

[4] عبد الرحيم، عاطف علي، *رسوم المذبات في تصاوير مخطوطات المدرسة العربية والمغولية الهندية*، المؤتمر الدولي السادس: الموروثات القديمة بين الشفافية والكتابة والتجسيد، المجلد الثاني، جامعة عين شمس، 2015م، ص217.

[5] الصابئ، أبي الحسن هلال بن المحسن، ت: 448هـ/ 1095م، *رسوم دار الخلافة*، تحقيق: ميخائيل عواد بغداد، 1964م، ص 81.

[6] الشوكي، أحمد، *تصاوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2005م، ص335.

7 الشيرزي، عبد الرحمن بن نصر، *نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق*: السيد الباز العريني الطبعة الأولى، دار الثقافة، بيروت، 1946م، ص 21.

8 أبو زيد، سهام مصطفى، *الحسبة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر المملوكي*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م، ص 208؛ عبد الرحيم، عاطف علي، *رسوم المذبات*، ص 220.

[9] Gromadzka, S., & Rzepka, S., Two Flails in the King's Hands: Unusual Royal Iconography on a Scarab From Tell el-Retaba", in Kahl, J., & Kloth, N. (Edit.) *Studien zur Altägyptischen Kultur*, Hamburg, 2011, p. 107.

[10] Newberry, P., The Shepherd's Crook and the So-Called "Flail" or "Scourge" of Osiris, The Journal of Egyptian Archaeology, Saga, Vol. 15, 1929, p. 86.

[11] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544206

[12] metmuseum.org/art/collection/search/322611

[13] هو إله الثعبان في الديانة البوذية؛ انظر: https://www.britannica.com/topic/naga-Hindu-mythology

[14] الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ت: 597هـ/ 1200م، *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*، 19 جزء، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ج13، ص 142.

المذاب..."[15]، كما أوردها القلقشندي ضمن الآلات الخاصة بالمواكب العظام في العصر الفاطمي بما نصه" **ومنها المذبتنان وهما مذبتان عظيمتان كالنخلتين ملويتان محمولتان عند رأس فرس الخليفة في الموكب"**[16]، وذكرها ابن إياس أيضاً في أحداث سنة 915هـ/1510م بصدد حديثه عن وصف جلسة السلطان قانصوه الغوري عند المقياس يوم الجمعة؛ إذ قال أن **"...السلطان يضع له دكة كبيرة مطعمة بالعاج والأبنوس... وتقف حوله المماليك الحسان بأيديهم المذبات ينشون عنه..."**[17].

كما حفظت لنا التصاوير الإسلامية العديد من النماذج التي تشير إلى استخدام المنشة في العصور الإسلامية؛ حيث يظهر أقدم نماذج لها في صورة بالألوان المائية توجد في صدر قاعة الاستقبال في قصير عمره (92هـ/711م) تمثل حاكماً على عرشه يقف إلى جانبه خادمان يمسك أحدهما بمنشة[18] (لوحة 5)، كما ظهرت المنشة في تصاوير المدرسة العربية في مخطوط مقامات الحريري (619هـ /1221م) من بينها تصويرة تمثل أبو زيد السروجي أمام حاكم مرو[19]؛ إذ يظهر حاكم مرو جالساً وخلفه غلام ممسكاً بمنشة، وظهرت أيضاً في مخطوط رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا (686هـ/ 1287م)، المحفوظ في المكتبة السليمانية بإستانبول في تصويرة تمثل الحكماء والمريدين[20]، وكذلك في بعض تصاوير العصر العثماني في مخطوط ديوان نجاتي (987هـ/ 1579م) المحفوظ بدار الكتب المصرية[21]، في تصويرة تمثل السلطان محمد الفاتح يجلس في حديقة، كما ظهرت في بعض تصاوير المخطوطات الصفوية مثل مخطوط ديوان حافظ (989- 994هـ/1581- 1586م) المحفوظ في متحف طوبقابي سراي بإستانبول، في تصويرة تمثل شاب ورفاقة في كشك[22]، وجدت المنشة أيضاً في التصاوير المغولية الهندية من ذلك تصويرة تمثل الإمبراطور أكبر يعبر النهر مع أسطوله ضمن مخطوط أكبر نامه (1014هـ/ 1605م)، المحفوظ في مكتبة شيستربيتي في دبلن، وفي تصويرة تمثل عاشقان مؤرخة بسنة 1043هـ/ 1633م، تظهر بها سيدة حاملة للمنشة[23] (لوحة 6).

2- التكوين الفني للمنشة: هي تحفة فنية تشبه المشاعل[24]، تتكون عادةً من ثلاثة أجزء، الأول منها هو اليد أو المقبض، الذي يتألف غالباً من شكل إسطواني يتخلله بعض الرمانات أو شكل مخروطي يتخلله حلقات دائرية بارزة (شكل 1)، يليه الجزء الثاني الذي يشبه الكأس وهو المكان المخصص لتثبيت الشعر أو الخوص كما في النماذج موضوع الدراسة (شكل2)، أما الجزء الثالث والأخير فهو الشعر الذي يكون عادة من شعر الخيل وقد يكون ملون كما يفهم من ابن أيبك الدواداري في معرض حديثه عن يوسف عليه السلام؛ إذ ذكر أنه **"...دفن إليه مذبة شعرها**

---

15 الصابئ، *رسوم دار الخلافة*، ص 81.

16 القلقشندي، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن علي، ت 821هـ/1418م، *صبح الأعشي في صناعة الإنشا*، 14 جزء، المطابع الأميرية، القاهرة، 1919م، ج 3، ص 474.

17 ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي، ت: 930هـ/1523م، *بدائع الزهور في وقائع الدهور*، تحقيق: محمد مصطفي، 5 أجزاء، الطبعة الرابعة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1998م، ج4، ص 172.

18 فرغلي، أبو الحمد محمود، *التصوير الإسلامي نشأته موقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه*، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبناتية، 1991م، ص 60؛

Creswell, K.,A.,C., *A Short Account of Early Muslim Achitecture*, Britain, 1989, p. 109; Ettinghausen, R., *Die Kunstschätze Asiens Arabische Malerei*, Genève, 1962, p. 191.

19 البهنسي، صلاح أحمد، *فن التصوير في العصر الإسلامي*، 3 أجزاء، النشأة والابتكار، القاهرة، 2007م، ج1، ص 72.

20 عبد الرحمن، محمود إبراهيم حسين وهبة، *تصاوير مخطوط رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا*، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد 33، المجلد 7 ،2022م، ص 743.

21 أبو العلا، محمد قطب، *المذبات شاورى في العصر المغولى الهندي دراسة أثرية فنية ومقارنة*، مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب، المجلد 22، العدد2 ،2021م، ص540.

22 Çagman, F., & "Tanindi, Z., Remarks on Some Manuscripts from the Topkapi Palace Treasury in the Context of Ottoman-Safavid Relations", *Muqarnas*, Vol. 13, Brill, (1996): 136, Fig. 5.

23 عبد الرحيم، عاطف علي، *رسوم المذبات في تصاوير مخطوطات المدرسة العربية*، ص 232.

24 أبو العلا، محمد قطب، *المذبات*، ص 529.

أخضر"[25]، وقد يستبدل الشعر بالخوص كما هو الحال بالنسبة لمجموعة المنشات الخاصة بموضوع الدراسة (شكل3).

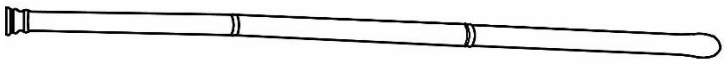

شكل (1) شكل توضيحي للمقبض، عمل الباحثة

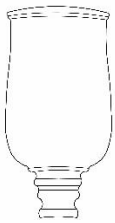

شكل (2) شكل توضيحي للكأس، عمل الباحثة

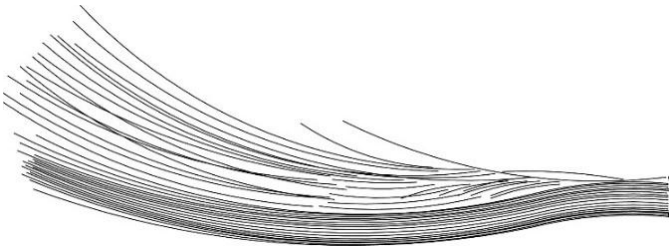

شكل (3) شكل توضيحي للشعر أو الخوص، عمل الباحثة

3-الدراسة الوصفية:

-المنشة الأولى: (اللوحات 7، 7/أ، 7/ب، 7/ج، الأشكال 4، 4/أ)

-رقم السجل: 98

-المادة الخام: ذهب/ عاج/ شعر حيوان

-التاريخ: ترجع إلى الفترة فيما بين سنتي1292-1371هـ/ 1875- 1954م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الشعر	قطر الكأس
64سم	21سم	3سم	40سم	1سم

-الحالة: جيدة/ مع وجود تأكل في بعض الشعر

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشة لها يد تتألف من جزئين؛ العلوي منهما من الذهب عيار 14 بدون دمغة[26]، له نهاية معقوفة وبه تضليعات خفيفة (لوحة 7/أ، شكل 4)، والجزء السفلي إسطواني من العاج نقش عليه مونجرام بالذهب باللغة الإنجليزية يقرأ (M.T) (لوحة 7/ب، شكل 4/أ)، ينتهي المقبض بكأس مخروطي الشكل به حزوز خفيفة ومثبت بداخله شعر المنشة (لوحة 7/ج).

[25] ابن أيبك الدواداري، أبو بكر بن عبد الله، ت:645هـ/1247م، *كنز الدرر وجامع الغرر*، 9 أجزاء، بيروت، ج2، تحقيق: إدوارد بادين، 1994م، ص 221.

[26] هي علامة تضعها الإدارة الحكومية المختصة على المعادن الثمينة كالذهب والفضة للتأكيد على العيار وعدم التلاعب في نسبتها وفقاً لقوانين وقواعد محددة؛ انظر: مصطفى، آلاء أحمد حسين، *التحف الفضية في الفترة من القرن 12هـ/ 18م حتى أوائل القرن 14هـ/ 20م في ضوء مجموعة غير منشورة بمتحف الفن الإسلامي*، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2019م، ص 306.

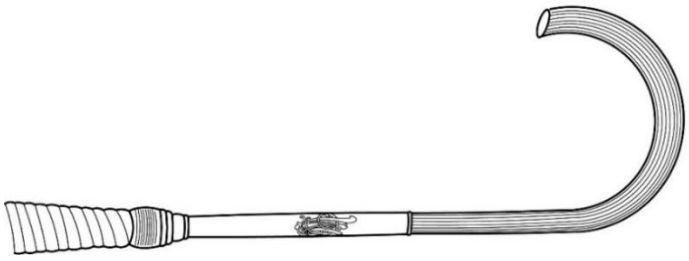

شكل(4) شكل توضيحي لمنشة من الذهب والعاج (اللوحات7، 7/أ، 7/ب)، 7/ج)، عمل الباحثة

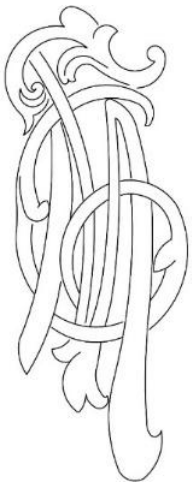

شكل(4/أ) شكل توضيحي للمونجرام الخاص بالأمير محمد علي منقوش على المنشة (اللوحات 7، 7/ب)، عمل الباحثة

-المنشة الثانية: (اللوحات 8، 8/أ، 8/ب، شكل5)

-رقم السجل:223

-المادة الخام: سن/ خوص

-التاريخ: ترجع إلى القرن 13- 14هـ/ 19- 20م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
1.10م	56سم	4سم	50سم	4سم

-الحالة: جيدة/ مع وجود شرخ في الكأس الخاص بتثبيت الخوص

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: تتكون المنشة من مقبض إسطواني الشكل يتخلله ثلاث حلقات دائرية بارزة (لوحة 8/أ)، ينتهي بكأس منتفخ من أسفل ودائري من أعلى، غفل من الزخرفة باستثناء بعض الحزوز عند فوهة الكأس المثبت بداخلها المنشة (لوحة 8/ب).

شكل (5) شكل توضيحي لمنشة من السن (لوحة 8)، عمل الباحثة

-المنشة الثالثة: (اللوحات 9، 9/أ، 9/ب، 9/ج، الأشكال 6، 6/أ)

-رقم السجل:224

-المادة الخام: سن/ مرجان/ نحاس/ قرن حيوان/ خوص

-التاريخ: ترجع إلى القرنين 13-14هـ/ 19-20م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
87سم	28سم	5سم	54سم	3.5سم

-الحالة: جيدة/ مع وجود تأكل في قرن الحيوان والخوص

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشة ذات مقبض يتألف من جزئين العلوي منهما مخروطي الشكل من قرن الفيل الأسود، يتخلله بعض الحلقات الدائرية وينتهي من أعلى بفص من المرجان برتقالي اللون مثبت داخل إطار نحاسي يزينه ثلاث حلقات دائرية، الحلقتان الداخلية والخارجية مجدولتان، بينما تتألف الحلقة الوسطى من دوائر صغيرة تشبة حبات اللؤلؤ، أما الجزء الثاني من المقبض فهو إسطواني الشكل من السن، به بعض الانتفاخات وينتهي من أعلى برمانه دائرية (اللوحات 9/أ، 9/ب) يعلوها كأس دائري تزينه خمسة أشرطة أفقية يزينها زخارف نباتية تشكل مجموعة من المراوح النخيلية، يتخللها في الشريط الثاني من أعلى زهرة القرنفل (لوحة 9/ج، شكل 6/أ)، ومثبت بداخل الكأس مجموعة من أعواد الخوص.

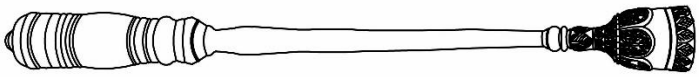

شكل (6) شكل توضيحي لمنشة من السن وقرن الحيوان (اللوحات 9، 9/أ)، عمل الباحثة

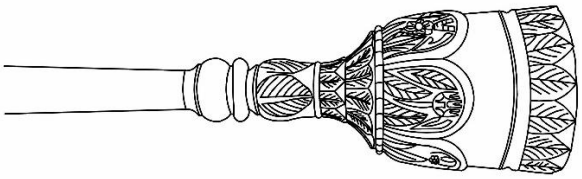

شكل (6/أ) شكل توضيحي يمثل تفاصيل للزخارف النباتية على كأس المنشة السابقة (لوحة 9/ج)، عمل الباحثة

-<u>المنشة الرابعة</u>: (اللوحات 10، 10/أ، شكل7)

-رقم السجل:225

-المادة الخام: مرمر/ خوص

-التاريخ: ترجع إلى القرنين 13-14هـ/ 19-20م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
72سم	14سم	4سم	54سم	4سم

-الحالة: جيدة /مع وجود تأكل في الخوص

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشة ذات مقبض إسطواني غفل من الزخرفة ينتهي من أعلى بكأس دائري الشكل له بدن مضلع، مثبت بداخلة خوص الذب (اللوحات 10، 10/أ).

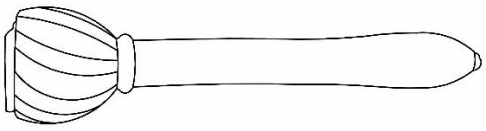

شكل (7) شكل توضيحي لمنشة من المرمر (اللوحات 10، 10/أ)، عمل الباحثة

-المنشة الخامسة: (اللوحات 11، 11/أ، 11/ب، شكل8)

-رقم السجل:226

-المادة الخام: نحاس/ خوص

-التاريخ: ترجع إلى القرنين 13-14هـ/ 19-20م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
70سم	12سم	5سم	53سم	2.5سم

-الحالة: جيدة

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشة لها مقبض مخروطي الشكل يتنهي من أعلى وأسفل برمانه دائرية، يزين أعلاها أوراق نباتية على هيئة مراوح نخيلية ذات قمة مدببة، كما يزين المقبض من أعلى ثلاثة أشرطة الأول والثالث به مراوح نخيلية أصغر حجما من الأولى، أما الشريط الأوسط فبه دوائر تشبه حبات اللؤلؤ (لوحة 11/أ)، وينتهي المقبض بكأس دائري ينقسم إلى جزئين الأسفل منهما ذو بدن مضلع يشبه القباب المضلعة، على حين يشتمل الجزء العلوي على مجموعة من المراوح النخيلية التي تكون فيما بينها ما يشبه زهرة اللوتس (لوحة 11/ب)، ومثبت بداخل الكأس مجموعة من أعواد الخوص للذب.

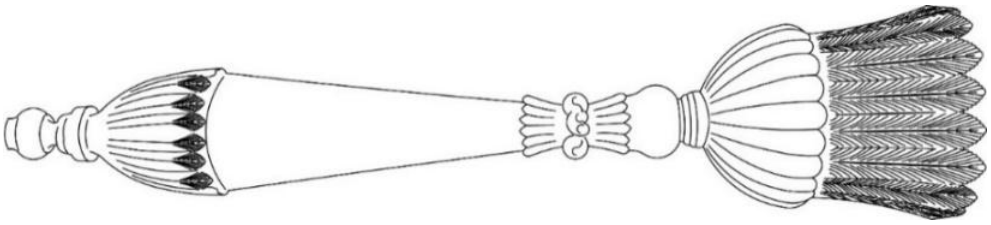

شكل (8) شكل توضيحي لمنشة من النحاس (لوحة 11/أ)، عمل الباحثة

-المنشة السادسة: (اللوحات 12، 12/أ، 12/ب، شكل9)

-رقم السجل:227

-المادة الخام: فضة/ خوص

-التاريخ: ترجع إلى ما قبل عام 1335هـ/ 1916م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
74سم	14سم	4سم	56سم	3سم

-الحالة: جيدة/ مع وجود تأكل في الخوص

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشة من فضة غير مدموغة، ذات مقبض إسطواني ينتهي من أعلى برمانه دائرية الشكل، مزين أعلى وأسفل بزخارف نباتية على شكل مراوح نخيلية ذات نهايات مدببة (لوحة 12/أ)، ينتهي في أسفله بشكل كأس له بدن مخروطي، يزينه أوراق نباتية خماسية الشحمات ووريدات متفتحة ومروحة نخيلية، يكتنفها من الجانبين زخارف تشبه الفيونكات يتدلى منها أشرطة طائرة (لوحة 12/ب)، ومثبت داخل الجزء العلوي منه أعواد الخوص للذب.

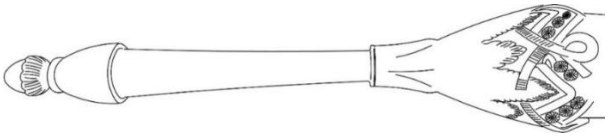

شكل (9) شكل توضيحي لمنشة من الفضة (لوحة 12/أ)، عمل الباحثة

-<u>المنشة السابعة</u>: (اللوحات 13، 13/أ، 13/ب، أشكال 10، 10/أ)

-رقم السجل:228

-المادة الخام: فضة/ خوص

-التاريخ: ترجع إلى ما قبل عام 1335هـ/ 1916م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
68سم	15سم	4سم	49سم	1.5سم

-الحالة: جيدة/ مع وجود تأكل في الخوص

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشة من الفضة غير المدموغة، مزودة بمقبض مخروطي الشكل ينتهي من أعلى برمانه دائرية، يزين بدنه ستة أشرطة أفقية بعضها مجدول والبعض الآخر مزين بدوائر تشبة حبات اللؤلؤ (لوحة 13/أ)، وهذا المقبض ينتهي بكأس ذو بدن مخروطي يزين حافته العلوية حلقة دائرية بارزة بها أشرطة هندسية مائلة، أما بدن الكأس فيعلوه شريط يتألف من مجموعة من حبات اللؤلؤ (لوحة 13/ب)، ويحتوي الكأس على مجموعة من أعواد الخوص للذب، يمسك بها من أسفل بقايا قماش أحمر اللون يتدلى منه شرابة من القصب ذات لون ذهبي (شكل 10/أ).

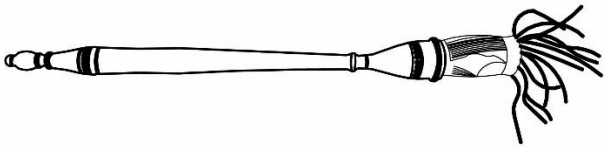

شكل (10) شكل توضيحي لمنشة من الفضة (لوحة 13/أ)، عمل الباحثة

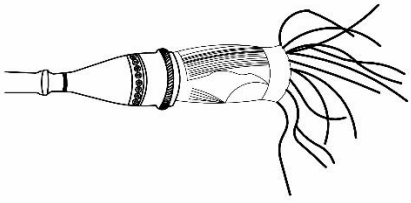

شكل (10/أ) شكل توضيحي لتفاصيل من المنشة السابقة (لوحة 13/ب)، عمل الباحثة

-المنشتان الثامنة والتاسعة: (اللوحات 14، 14/أ، 14/ب،الأشكال 11، 11/أ، 11/ب)

-رقمي السجل:229 و 230

-المادة الخام: فضة/ خوص

-التاريخ: تنسب إلى حوالى سنة 1350هـ/ 1931م

-الأبعاد:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
1.10م	52سم	4سم	58سم	2.5سم

-الحالة: جيدة/ مع تأكل في الخوص

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشتان متشابهتان لكل منهما مقبض إسطواني رشيق ينتهي من أعلى بما يشبه الرمانه، والمقبض غفل من الزخرفة (لوحة 14/أ)، ينتهي بكأس يزين حافته العلوية حلقة دائرية بارزة تزدان بأشرطة هندسية مائلة (لوحة 14/ب)، أما البدن فتملؤه أربعة أشرطة أفقية الأول من أسفل به مجموعة من الزخارف النباتية على شكل مراوح نخيلية، والشريط الثاني غفل من الزخرفة باستثناء لفظة عربية نصها **"امينة"** (لوحة 14/ج)، وبالشريط الثالث مجموعة من الدوائر أشبه بحبات اللؤلؤ، أما الشريط الرابع والأخير فهو غفل من الزخرفة في المنشتان(شكل 11) باستثناء الدمغة التي تتمثل في دائرة صغيرة بداخلها حيوان صغير يشبه القط[27] في وضع جانبي يتجه إلى اليمين، يوجد إلى يساره مربع صغير بداخله رقم العيار **"90مـ"** مقلوب على المنشة (رقم سجل /229)، (لوحة 14/ د، شكل 11/أ) أما المنشة (رقم سجل /230) فنجد على الشريط الرابع مربع صغير بداخله تاريخ **"50هـ"** يوجد إلى اليسار منه حيوان صغير مقلوب داخل دائرة صغيرة (لوحة 14/هـ، شكل 11/ب)، وبداخل كل كأس في المنشتين مجموعة من أعواد الخوص يمسك بها من أسفل قطعة من الجلد الأسود اللون مثبته بأسلاك معدنية رفيعة.

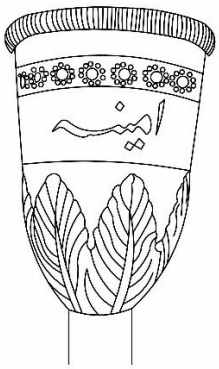

شكل (11) شكل توضيحي لكأس منشتين من الفضة عليهما لفظة امينة (لوحة 14/ب)، عمل الباحثة

[27] كانت علامة القط تعد بمثابة إحدى شارات الدمغة التي أقرها قانون **"فحص ودمغ الذهب والفضة"** الصادر في عام 1332هـ/ 1913م، أي في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني (1310- 1333هـ/ 1892- 1914م)، وقد احتوى هذا القانون على ثلاث أشكال لدمغات الفضة الأول يشير إلى رقم العيار (45- 60- 80-90) وعليه حرف أو حرفان من اسم الجاشنجي أي المسؤول عن وضع علامة الدمغة، وكان مخصصاً لدمغ المصوغات الصغيرة، أما في حالة المصوغات كبيرة الحجم فكان يستخدم الشكل الثاني الذي يحتوي عادةً على رسم لقط بالإضافة إلى رقم العيار، إذ كان هذا القط لا يستخدم مفرداً، أما الشكل الثالث فكان يمثل الطغراء التي كانت تستخدم لدمغ المصوغات الفضية من عيار 80 و90 فقط؛ انظر: زين العادين، علي، *المصاغ الشعبي في مصر*، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974م، 89؛ مصطفى، آلاء أحمد حسين، *التحف الفضية*، ص 322.

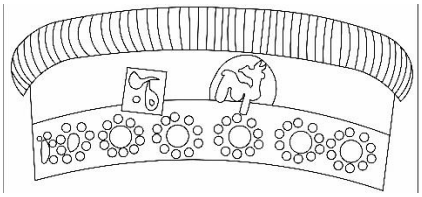

شكل (11/أ) شكل توضيحي لتفاصيل الزخارف على كأس المنشتين السابقتين (لوحة 14/د)، عمل الباحثة

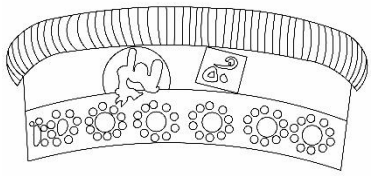

شكل (11/ب) شكل توضيحي لتفاصيل الزخارف على كأس المنشتين السابقتين (لوحة 14/هـ)، عمل الباحثة

-المنشة العاشرة: (اللوحات 15، 15/أ، 15/ب، شكل 12)

-رقم السجل: 231

-المادة الخام: فضة/ خشب/ جلد/ خوص

-التاريخ: ترجع إلى الفترة فيما بين سنتي 1293- 1327هـ/ 1876- 1909م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
1.40م	70سم	8سم	62سم	4سم

-الحالة: جيدة

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشة لها يد تنقسم إلى قسمين القسم العلوي من الفضة مخروطي الشكل وبه تضليعات خفيفة، ينتهي من أعلى بما يشبه الرمانة، وله بدن مضلع، أما الجزء الثاني من المقبض فهو ذو شكل إسطواني رشيق من الخشب المكسو بقطعة من الجلد الأحمر مثبته بأسلاك معدنية (لوحة 15/أ)، وهذا المقبض ينتهي بشكل كأس ذو بدن منتفخ، يتكون من مجموعة من الأوراق النباتية على شكل مراوح نخيلية تكون فيما بينها ما يشبه زهرة اللالا (لوحة 15/ب، شكل 12) وهذه المنشة مدموغة بدمغة تشتمل على لفظة **"صح"**[28] منقوشة داخل شكل بيضاوي منتظم الشكل (شكل 12/أ) وذلك في أكثر من موضع عند قاعدة الكأس وفي النهاية العلوية للمقبض أسفل الكأس مباشرة (لوحة 15/ج)، ومثبت داخل هذا الكأس أعواد الخوص.

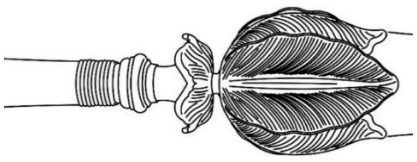

شكل (12) شكل توضيحي لكأس منشة من الفضة (لوحة 15/ب)، عمل الباحثة

شكل (12/أ) شكل توضيحي للدمغة التي تحمل لفظة " صح" على المنشة (لوحة 15/ج)، عمل الباحثة

[28] ظهرت دمغة **"صح"** على التحف الفضية وذلك بعد إصلاح معيار الفضة في عهد السلطان العثماني عبد المجيد الأول، وهي تدل على أن القطعة الفضية المدموغة تتوافق مع العيار الرسمي للفضة؛ انظر: Kürkman, G., Ottoman silver marks, Matusalem, 1996, p. 54.

-المنشة الحادية عشرة: (اللوحات 16، 16/أ، 16/ب، 16/ج، الأشكال 13، 13/أ)

-رقم السجل:232

-المادة الخام: فضة/ خشب/ جلد/ خوص

-التاريخ: تنسب إلى الفترة فيما بين سنتي 1293- 1327هـ/ 1876- 1909م

-المقاييس:

الطول الكلي	طول المقبض	طول الكأس	طول الخوص	قطر الكأس
1.35م	71سم	4سم	60سم	3سم

-الحالة: جيدة/ رغم تأكل الخوص

-المراجع: تنشر لأول مرة

-الوصف: منشة لها مقبض ينقسم إلى قسمين، القسم العلوي فضي مخروطي الشكل ينتهي في أعلاه بما يشبه الرمانة، وله بدن مضلع، أما الجزء الثاني منه فهو ذو شكل إسطواني رشيق مصنوع من الخشب المغطي بقطعة من الجلد الأحمر مثبت بواسطة أسلاك معدنية (لوحة 16/ أ)، وهذا المقبض ينتهي في أعلاه بشكل كأس مخروطي غفل من الزخرفة باستثناء مجموعة من الأشرطة الأفقية (لوحة 16/ب، شكل 13) ودمغة تمثل طغراء[29] السلطان عبد الحميد الثاني نصها **" عبد الحميد خان بن عبد المجيد المظفر دائما"** يوجد إلى اليمين منها عبارة **"عيار 90"** نقشت داخل إطار بيضاوي الشكل[30]، كما يوجد أسفلها لفظة **" صح"** داخل إطار بيضاوي أيضاً منتظم الشكل، وجدير بالذكر أن الطغراء غير كاملة وبعض حروفها مطموسة (لوحة 16/ج، شكل 13/أ)، وبداخل الكأس الذي يعلو المقبض بعض من أعواد الخوص للذب.

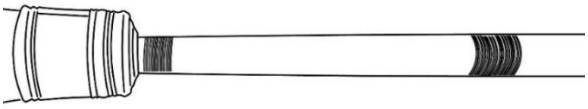

شكل (13) شكل توضيحي لمنشة من الفضة (لوحة 16/ب)، عمل الباحثة

شكل (13/أ) شكل توضيحي لدمغة تمثل طغراء السلطان عبد الحميد الثاني على المنشة (لوحة 16/ج)، عمل الباحثة

[29] لم تقتصر الطغراء على مجرد شعار أو ختم على الوثائق والمراسلات الرسمية أو حتى عنصر زخرفي توثيقي على العمائر والتحف الفنية، بل امتد استخدامها لأداء وظيفة جديدة في المجال الاقتصادي كعلامة تدمغ على المعادن الثمينة لضمان معايير محددة من نقاء المعدن؛ انظر: Kürkman, G., *Ottoman silver marks*, Matusalem, 1996, p. 17

[30] حدثت بعض التغيرات الجوهرية في شكل طغراوات الدمغة منذ عام1260هـ/ 1844م؛ إذ صارت بعد هذا التاريخ تدمغ داخل إطار بيضاوي وإلى اليمين منها لفظة " عيار90"، واستمرت على هذا المنوال حتى نهاية الامبراطورية العثمانية؛ انظر: مصطفى، آلاء أحمد حسين، *التحف الفضية*، ص 335.

4-الدراسة التحليلية:

4-1- طرز المنشات: تكشف الدراسة عن وجود طرازين لهذه المجموعة من المنشات:

4-1-1-الطراز الأول: تعكسه المنشات ذات الاستخدام الشخصي التي تتميز بصغر حجمها؛ إذ لا يزيد طولها الكلي عن 64سم، كما تتميز بوجود مقبض ذو نهاية معقوفة، وهي مصنوعة من مواد خام متنوعة تتمثل في المعادن والعاج وشعر الحيوان ولدينا منها مثال واحد في المجموعة موضوع البحث (لوحة 7).

4-1-2-الطراز الثاني: ويمثله المنشات ذات الاستخدام غير الشخصي، ويقصد بها المنشات التي يخصص لها أفراد لحملها أعلى رأس الأشخاص من أصحاب المراتب العليا، ويتميز هذا النوع من المنشات بكبر حجمه، ويتراوح طول هذا الطراز من المنشات ما بين70سم إلى ما يقرب من 140سم، كما يتميز هذا الطراز باستخدام الخوص بدلاً من شعر الحيوان، وهي مادة يصعب استخدامها بشكل شخصي ومن مسافة قريبة لذا خصص لحملها بعض الأشخاص وهي تمثل أغلب منشات هذا البحث؛ إذ يبلغ عددها عشر منشات (اللوحات 8- 16).

4-2- المواد الخام:

استطاعت الدراسة أن تقوم بحصر المواد الخام التي استخدمت في صناعة المنشات موضوع الدراسة، التي تنحصر في إحدى عشرة مادة، تنوعت ما بين الخوص وشعر الحيوان للذب، ويعد الخوص أكثرها استخداما؛ إذ استخدم في صناعة أغلب منشات مجموعة الدراسة (اللوحات 8-16)، باستثناء واحدة فقط صنعت من الشعر (لوحة 7)، أما بدن المنشة فقد تنوع ما بين المعادن كالذهب والفضة والنحاس، وقد احتلت الفضة النسبة الأكبر؛ إذ استخدمت في صناعة ست منشات (اللوحات 12- 16)، بينما استخدم الذهب في صناعة منشة واحدة (لوحة 7)، والنحاس في صناعة منشتان (اللوحتان 9، 11)، كما استخدم السن والعاج في صناعة ثلاث منشات (اللوحات 7-9)، والجلود في صناعة منشتان (اللوحتان 15- 16)، وقرن الحيوان في منشة واحدة (لوحة 9)، بالإضافة إلى الأخشاب التي استخدمت في صناعة منشتان (اللوحتان 15- 16)، وحجر الألبستر الذي استخدم في صناعة منشة واحدة (لوحة 10)، واستخدمت أيضاً الأحجار الكريمة كالمرجان في زخرفة منشة واحدة فقط (لوحة 9)، وفيما يلي عرض بالمواد المستخدمة في صناعة هذه المجموعة من المنشات (شكل 14).

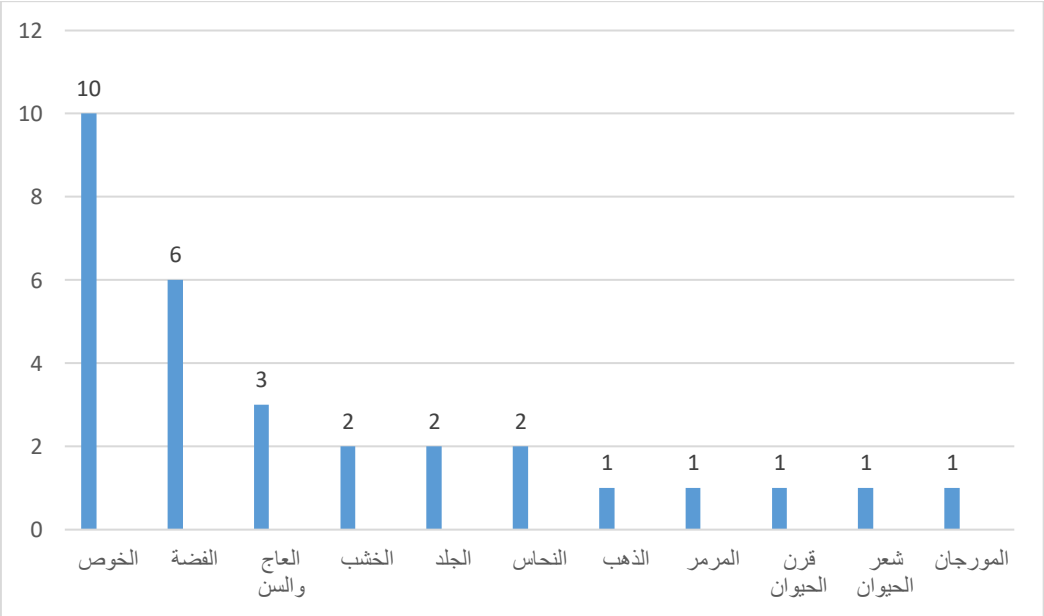

شكل (14) جدول إحصائي يوضح المواد الخام المستخدمة في صناعة منشات الدراسة، عمل الباحثة.

4-2-1-المعادن:

4-2-1-1-الذهب: كان الذهب ولازال من أهم المعادن الثمينة[31]، التي لها أهمية كبيرة عبر العصور التاريخية المختلفة[32]، وقد اهتم محمد علي بمصادر الذهب في كل من مصر والسودان بشكل كبير، فأمر بالتنقيب عن الذهب وتم عمل بيانات عن مناجم الذهب القديمة في الصحراء الشرقية بمصر وفي منطقة شيبون في جبال النوبة، وكان اليهود هم أكثر من احتكر تجارة الذهب خاصة الذهب الوارد من السودان[33]، لذا استخدم معدن الذهب في عصر أسرة محمد علي على نطاق واسع سواء في تصنيع العديد من التحف أو في طلاء بعض التحف الفضية أو النحاسية أو البرونزية[34]، وكما سبقت الإشارة استخدم معدن الذهب في صناعة مقبض منشة واحدة فقط من قطع الدراسة (لوحة 7).

4-2-1-2-الفضة: تعد الفضة بدورها من المعادن القيمة التي تلي معدن الذهب مباشرة، ويتميز معدن الفضة بعدة مميزات جعلته صالحاً لاستخدامات عديدة، مثل قابليتها للطرق، وقد حرصت الإدارة المصرية في عصر أسرة محمد علي، على التنقيب عن الفضة، واحتكر اليهود معظم تجارة الفضة في مصر، وعندما أنشأ محمد علي قاعة الفضة بحارة اليهود سنة1236هـ/ 1820م استعان بصناع الفضة من اليهود، حيث برع هؤلاء في الحفر على الفضة ونقش الزخارف المتنوعة على المصنوعات الفضية[35]، وقد استخدمت الفضة على نطاق واسع أيضاً في صناعة أدوات المائدة في عصر أسرة محمد علي[36]، وتحتفظ مجموعة الدراسة بست منشات استخدمت الفضة في صناعة بدنها (اللوحات 12-16).

4-2-1-3-النحاس: يعد النحاس أول معدن عرفه الصانع المصري منذ فجر التاريخ، وكان يحصل عليه من شبه جزيرة سيناء وصنع منه العديد من الأواني والتماثيل والأسلحة وأدوات الزينة وغيرها من الصناعات[37]، ومن وقتها ظل النحاس يحتل مكانة عظيمة بين الصناعات المعدنية عبر العصور، وربما يرجع ذلك لسهوله تشكيله[38]، وكانت صناعة النحاس من الصناعات الرائجة في عصر أسرة محمد علي؛ إذ صنعت منه العديد من التحف الفنية كالشماعد أو النجف أو أدوات المائدة وغيرها[39]، وقد استخدم النحاس في صناعة منشتان؛ إذ صنع منه بدن المنشة (لوحة11)، كما استخدم كإطار بداخله فص من المرجان في المنشة (لوحة 9/ب).

4-2-2-الأخشاب: كانت مصر ولا تزال فقيرة في إنتاج الأخشاب الجيدة، وعلى الرغم من ذلك تعد صناعة التحف الخشبية من الفنون البارزة في العصر الإسلامي، فقد أعتمدت مصر على جلب الأنواع الجيدة من الأخشاب من الأقطار المجاورة، فكانت تستورد خشب الأرز من لبنان والأبنوس وسن الفيل من الهند والسودان، كما كانت كل

---

[31] علي، ابتسام خليل غريب ، وآخرون، *مجموعة من الميداليات المعدنية التذكارية عصر أسرة محمد علي في متحفي قصر عابدين ومتحف الفن الإسلامي (1220- 1372هـ/ 1805- 1953م) دراسة آثارية فنية*، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 47، جامعة طنطا، 2022م، ص13.

[32] العمري، أمال، وآخرون، *أدوات الإضاءة في القرن التاسع عشر دراسة أثارية فنية في ضوء نماذج مختارة محفوظة بمتحف قصر عابدين بالقاهرة*، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد الخامس والعشرون، المجلد السادس 2021م، ص604

[33] مصطفى، مها محمد، *مجوهرات أسرة محمد علي بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية في ضوء مجموعة جديدة لم يسبق نشرها دراسة أثرية فنية*، رسالة ردكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2017م، ص 379.

[34] فرج، مها حسن زينهم، *التحف الثابتة والمنقولة بسراي الجزيرة دراسة أثرية فنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2016م، ص 176.

[35] علي، سيدة إمام، *دراسة أشغال المعادن المدنية في عهد أسرة محمد علي من 1805- 1952 في ضوء مجموعات متاحف قصر المنيل- عابدين- قصر الجوهرة- كلية الطب بالقصر العيني بالقاهرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2006م، ص 130.

[36] محمد، تامر مصطفى، *التحف المنقولة غير مسجلة بقبة أفندينا دراسة وصفية تحليلية*، مجلة كلية السياحة والفنادق، العدد 1، المجلد 7، جامعة مدينة السادات، 2023م، ص 184.

[37] ماهر، سعاد، *الفنون الإسلامية*، الطبعة الأولى، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2005م، ص 144.

[38] فرج، مها حسن زينهم، *التحف الثابتة والمنقولة بسراي الجزيرة*، ص 176.

[39] محمد، تامر مصطفى، *التحف المنقولة غير مسجلة بقبة أفندينا*، ص 184.

من بلاد الشام وجنوب أوروبا وآسيا الصغرى من المصادر الهامة لسد حاجات مصر من الأخشاب، هذا إلى جانب استخدام بعض الأنواع المحلية من الأخشاب كخشب السنط والجميز والنخيل وغيرها[40]، حيث كانت الأخشاب تستخدم في العديد من الأغراض الصناعية كالأسقف الخشبية وقطع الأثاث وغيرها، وقد ظلت هذه الصناعة مزدهرة في عصر أسرة محمد علي كما أنها شهدت تحولات كبيرة إبان تلك الفترة سواء من حيث الأساليب الصناعة[41]، أو من حيث أشكال المشغولات الخشبية نتيجة للاستعانة بالصناع الأجانب[42].

ويلاحظ أن الأخشاب استخدمت في عمل مقبضين لمنشتين، وإن كانت الدراسة لم تستطع تحديد نوع الخشب المستخدم نظراً لكسوة الأخشاب المستخدمة بقطع من الجلد (اللوحتان 15- 16).

4-2-3-الرخام:

4-2-3-1-المرمر: هو أحد أنواع الرخام، ويطلق عليه في بعض الأحيان حجر الألبستر، وهو حجر يتركب من كربونات الكالسيوم المتبلور والمضغوط، ويكون لونه أبيض أو أبيض مائلاً إلى الصفرة، وقطاعاته تكون شفافة بعض الشئ ذات عروق تشبه تجزيعات الخشب في أغلب الاحيان[43]، وهو من الأحجار التي عرفت في مصر منذ العصور المصرية القديمة؛ إذ كان يعد من ضمن الأحجار المحببة والمفضلة لدى المصري القديم نظراً لسهولة العمل فيه عن غيره من الأحجار، لذا صنعت منه العديد من الأدوات والأواني[44]، على الرغم من شيوع استخدام الرخام في جميع المنشآت والتحف الفنية التي تنسب إلى عصر أسرة محمد علي، ومع ذلك فقد ظل استخدام المرمر محدود ولم يظهر إلا على نطاق ضيق في تلك الفترة[45]، ووقد وصلتنا منشة واحدة ضمن مجموعة الدراسة صنع بدنها من المرمر (لوحة 10).

4-2-4-المواد الحيوانية:

4-2-4-1-السن والعاج: يعد السن والعاج من المواد التي كان يتم استيرادها من الهند والسودان[46]، كما يعد السن والعاج من المواد التي تتمتع بمرونة شديدة[47]، ولها قابلية حسنة للنقش والحفر، وهما من المواد التي عرفها الإنسان منذ العصور المصرية القديمة، حيث كان المصري القديم على درجة عالية من المهارة في استخدام هذه المواد في الصناعات المختلفة[48]، وقد لاقت صناعة العاج في العصر الإسلامي رواجاً كبيراً؛ إذ وصلنا العديد من التحف العاجية التي تنسب إلى العصر الإسلامي كالصناديق والعلب العاجية التي تنسب إلى بلاد الأندلس في العصر

---

[40] لوكاس، ألفريد، *المواد والصناعات عند قدماء المصريين*، ترجمة: زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم، مراجعة عبد الحميد أحمد، القاهرة، 1945م، ص 692.

[41] عبد الراضي، أحمد رياض، *التحف الخشبية في عصر أسرة محمد علي في ضوء مجموعة التحف الثابتة والمنقولة المحفوظة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة دراسة أثرية فنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2010م، ص 211.

[42] عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية على العمائر الإسلامية والتحف التطبيقية لأسرة محمد علي بالقاهرة في القرن 13هـ/ 19م*، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا، 2007م، ص 293.

[43] محمد، تامر مصطفى ، *التحف المنقولة غير مسجلة بقبة أفندينا*، ص 183.

[44] أسعد، مال حمدي، ومحمد، دعاء أحمد، *دراسة لبعض المشغولات التراثية القائمة على حجر المرمر (الألباستر) في الفن المصري القديم*، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد 27، المجلد 6 ،2021م، ص734.

[45] حسانين، إبراهيم وجدي إبراهيم، *أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد علي وخلفائه دراسة أثرية فنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2007م، ص20.

[46] فرج، مها حسن زينهم، *التحف الثابتة والمنقولة بسراي الجزيرة*، ص 102.

[47] درويش، محمود أحمد، *موسوعة رشيد الجزء الثالث التحف الخشبية في العصر الإسلامي*، الطبعة الأولى، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، 2018م، ص 40.

[48] لوكاس، ألفريد، *المواد والصناعات*، ص 62.

الأموي، هذا فضلاً عن العديد من التحف الخشبية المطعمة بالسن والعاج[49]، كما استخدم السن والعاج في صناعة بدن بعض المنشات؛ إذا وصلنا ثلاث منشات استخدم في صناعتها السن والعاج الخشب (اللوحات 7، 8، 9).

4-2-4-2-شعر الحيوان: يعد الشعر من المواد التي استخدمها الإنسان منذ أقدم العصور سواء كان شعر آدمي أو شعر حيوان، في أغراض عديدة مثل استخدامه كشعر مستعار أو في صنع المذبات أو الأكياس أو الحبال وغيرها من الأدوات المختلفة، وكان يستخدم للمذبات في أغلب الأحيان شعر الحصان أو الحمار[50]، وقد وصلنا منشة واحدة من مجموعة الدراسة استخدم لها شعر حيوان (لوحة 7).

4-2-4-3-قرن الحيوان: استطاع الإنسان منذ العصور القديمة تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحيوانات التي كانت تعيش في بيئته، وحاول الاستفادة منها بقدر الإمكان بداية من اللحوم[51] وحتى القرون والعظام[52]، بحيث لم يعد لديه تالف أو عادم منها، لذا كانت قرون الحيوان من ضمن المواد التي استخدمها الفنان المسلم، وشاع استخدامها في عمل بعض التحف في عصر أسرة محمد علي ولدينا منشة واحدة ضمن مجموعة الدراسة استخدم قرن الحيوان في عمل مقبضها (لوحة 9).

4-2-4-4-الجلد: تعد صناعة الجلود من الصناعات التي قامت على الثروة الحيوانية، التي مارسها الإنسان منذ العصور القديمة؛ إذ كانت تصنع منها النعال والسروج والأغطية والأفرشة، وأدوات حفظ المواد السائلة كالحليب والسمن[53]، وقد بلغت صناعة الجلود حد الكمال في العصر الإسلامي؛ إذ وصلنا العديد من جلود الكتب التي تجمع بين دقة الصنع وجمال النقش، كما أتقن الصناع في العصر الإسلامي صناعة الأحذية من الجلد وتفننوا في زخرفتها إلى حد كبير[54]، كما استخدمت الجلود في صناعة بعض المنشات من ذلك منشتين من مجموعة الدرسة فقط (اللوحتان 15- 16)

4-2-5-الأحجار الكريمة:

4-2-5-1-المرجان: يعد المرجان أحد أشهر الأحجار الكريمة[55]، التي تتألف من هياكل صلبة لأحياء بحرية، وهو يستخرج غالباً من منطقة غرب البحر المتوسط، ويعد من الأحجار الكريمة والسلع التجارية التي استخدمها المصري القديم منذ عصور ما قبل الأسرات، كما شاع استخدمه في العصور الرومانية[56]، واستخدم المرجان أيضاً في عصر أسرة محمد على على نطاق واسع في صناعة العديد من قطع الحلي[57]، كما استخدم في ترصيع بعض مقابض المنشات من ذلك واحدة ضمن مجموعة الدراسة (لوحة 9/ب).

4-2-6-الألياف:

4-2-6-1-الخوص: هو أحد أنواع الألياف النباتية المشتقة من أشجار النخيل، وهو يتألف من حزم يتم تجميعها من سعف النخيل وتم تجفيفها وتقطيعها إلى أجزاء متساوية. وقد تم استخدم الخوص في العديد من الصناعات منذ أقدم

---

[49] م.س. ديماند، *الفنون الإسلامية*، ترجمة: أحمد محمد عيسى، مراجعة: أحمد فكري، الطبعة الأولى، دار المعارف بمصر، 1982م، ص 60.

[50] لوكاس، ألفريد، المواد والصناعات، ص 60- 61.

[51] مرجونة، إبراهيم محمد علي، *المغول في العالم الإسلامي دراسة سياسية حضارية 656- 735هـ/ 1258- 1335م*، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020م، ص 174.

[52] مرجونة، إبراهيم محمد علي، وشادي، تيسير محمد محمد، *الدور السياسي والحضاري للنساء خلال العصر الإسلامي* دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020م، ص 178.

[53] حمودة، عبد الحميد حسين، *تاريخ المغرب في العصر الإسلامي منذ الفتح الإسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية*، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2006م، ص 339.

[54] الطائي، رعد مطر، *أثر الفنون الأوربية على التصوير الإسلامي دراسة تاريخية تحليلية*، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014م، ص 231.

[55] مصطفى، مها محمد، *مجوهرات أسرة محمد علي*، ص 399.

[56] لوكاس، ألفريد، *المواد والصناعات*، ص ص 633- 634.

[57] مصطفى، مها محمد، *مجوهرات أسرة محمد علي*، ص 399.

العصور مثل عمل الحصير والسلال[58]، كما شاع استخدامه في عمل المنشات؛ إذ تحتوي مجموعة البحث على عشر منشات استخدم الخوص في صناعتها (اللوحات 8- 16)

4-3- العناصر الزخرفية: تنوعت العناصر الزخرفية التي تزين بدن منشات مجموعة الدراسة ما بين زخارف نباتية وهندسية وكتابية وفيما يلي عرض لكل منها:

4-3-1- الزخارف النباتية:

4-3-1-1-المراوح النخيلية: وتعرف أيضاً بسعف النخيل، وهي تعني الأوراق التي يتخللها تعريق يبدأ من مركز واحد ثم يتشعب على شكل مروحة، لذا تعرف باسم أوراق النخيل المروحية[59]، ويرجع أصل هذه الزخرفة إلى الفن الآشوري ثم انتقلت إلى الفن البابلي ومنه إلى الفنون الأخرى[60]، فظهرت المراوح النخيلية في الفن اليوناني[61] وعرفت باسم "الأنتيمون"، كما انتقلت إلى الفن الروماني والفن البيزنطي[62] والفن الساساني، ومنها انتقلت إلى الفنون الإسلامية[63]؛ إذ نجدها في قبة الصخرة (72هـ/ 691م)[64]، وعلى واجهة قصر المشتى (125هـ/744م)[65]، وظهرت أيضاً في جامع أحمد بن طولون (263- 265هـ/ 876- 879م)[66].

ونجدها هنا ضمن مجموعة الدراسة على خمس منشات (اللوحات 9/ج، 11/ب،12/ب، 14/ب، 15/ب، أشكال 6/أ، 8، 9، 11).

4-3-1-2- زهرة اللالا: يرجع أصل هذه الزهرة إلى تركيا، فقد وصل الأتراك في استنباطها إلى درجة الكمال، كما زرعت أنواع نادرة منها وأشكال مختلفة، وترجع أهمية زهرة اللاله إلى معناها الديني؛ إذ تتألف حروفها من نفس حروف لفظ الجلالة ومن هنا تمتعت بطابع ديني مقدس لدى العثمانيين[67]، لذلك ليس بعجيب أن تظهر هذه الزهرة عى جميع الإنتاج الغني للعثمانيين من خزف ونسيج وسجاد وغيرها منذ أوخر القرن 9هـ/ 15م[68]، وقد استمر هذا الاهتمام بها في زخرفة تلك المنتجات حتى العصر الذي ساد فيه فن الباروكو والركوكو؛ إذ تطورت زهرة اللاله وتغير شكلها وأصبحت نقوشها متفقه مع طابع الباروكو[69]، وبقيت كذلك حتى استعادت شكلها الزخرفي القديم في أوخر القرن 13هـ/ 19م[70]، وجدير بالذكر أن زهرة اللالا لم تظهر مرسومة على أي من منشات الدراسة وإنما شكل كأس إحدى المنشات على شكل زهرة اللالا (لوحة 15/ ب، شكل 12)

4-3-1-3- زهرة القرنفل: تعد زهرة القرنفل من الأزهار التي أقبل الفنانون بصفة عامة على استخدامها في زخرفة التحف الفنية، ومن الراجح أن أصل هذه الزهرة يرجع إلى إيران في العصر الساساني[71]، وهى تعد من أهم الزهور

---

[58] لوكاس، ألفريد، *المواد والصناعات*، ص 224.

[59] علي، نهى علي محمد، *العمارة الكلاسيكية الجديدة في القاهرة والإسكندرية في القرن التاسع عشر حتى نهاية أسرة محمد علي: دراسة أثرية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2017م، ص 138.

[60] علي، ابتسام خليل غريب، وآخرون، *مجموعة من الميداليات المعدنية التذكارية*، ص 16.

[61] حسن، حسني عبد الشافي محمد، *مقتنيات الأمير يوسف كمال الفنية المحفوظة في متاحف القاهرة والإسكندرية في ضوء مجموعة جديدة لم تنشر من قبل دراسة أثرية فنية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2012م، ص 167.

[62] علي، ابتسام خليل غريب، وآخرون، *مجموعة من الميداليات المعدنية التذكارية*، ص16.

[63] Shafi, F., *Simple Calyx Ornement in Islamic Art*, Cairo, 1956, p. 56.

[64] عبد الدايم، نادر، *الفنون الإسلامية في العصر الأموي*، كلية الآداب- جامعة عين شمس 2006م، ص 16.

[65] Hillenbrand, R., *Islamic Art and Architechtecture*, London, 2002, p. 33.

[66] Shafi, F., *Simple Calyx*, p. 56.

[67] الدسوقي، شادية، *الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية*، الطبعة الأولى، دار زهراء الشرق، القاهرة، 2003م، ص 166.

[68] مصطفى، مها محمد، *مجوهرات أسرة محمد علي*، ص 451.

[69] عبد المنعم، شيماء أسامة محمد، *الطراز الرومي التركي*، ص135.

[70] الدسوقي، عائشة، *أشغال الرخام في قصر الأمير محمد علي بالمنيل*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009م، ص 358.

[71] الدسوقي، شادية، *الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية*، ص 160.

التي أهتم العثمانيين بتنفيذها على أغلب منتجاتهم الفنية، إذ ارتبطت هذه الزهرة عند العثمانيين بأفكار عقائدية[72] كما اعتبروها رمزاً للسعادة والحكمة والمعرفة[73]، وقد نقشت هذه الزهرة على منشات مجموعة البحث (لوحة 9/ج، شكل 6/أ).

4-3-1-4- زهرة اللوتس: تعد زهرة اللوتس من العناصر الفنية الرئيسة في مصر القديمة ثم شاع ظهورها لاحقاً في العصر الساساني، وانتقلت منه إلى الفنون الإسلامية[74]؛ حيث نجد أقدم نماذجها في زخارف قبة الصخرة[75]، كما اتخذها نور الدين زنكي شعاراً له فقد وجدت بالإيوان الجنوبي في بيمارستانه الذي شيده في دمشق سنة 549هـ/ 1154م[76]، كما وجدت في محراب مدرسته التي شيدت بنفس المدينة فيما بين سنتي 549- 569هـ/ 1154- 1173م، وقد شكل كأس إحدى منشات مجموعة الدراسة بما يشبه زهرة اللوتس (لوحة 11/أ، شكل 8).

4-3-1-5-الوريدات: تأثر استخدام الوريدات في الزخارف الإسلامية بالفنون القديمة السابقة على الإسلام؛ وجدت زخارف الوريدات في الفن البيزنطي وفي الفن الساساني[77]، وشاع استخدامها على عمائر وفنون الإسلام بمختلف أنواعها؛ إذ عرفت منها الوريدات ذات الخمس شحمات التي كانت رمزاً لأسرة بنى رسول في اليمن؛ حيث وردت على العديد من التحف الفنية التي تنتمي إلى هذه الأسرة[78]؛ كما ظهرت الوريدات ذات الست شحمات على العديد من التحف الفنية التي تنتمي إلى سلاطين أسرة بني قلاوون في مصر وبلاد الشام؛ حيث اتخذت هذه الأسرة المملوكية من هذه الوريدة شعاراً لها[79]، كما شاع استخدام الوريدات على العمائر والفنون التي تنسب إلى عصر أسرة محمد علي، وظهرت الوريدات أيضاً على منشتين من مجموعة قصر الأمير محمد علي موضوع البحث (اللوحتان 9/ج، 12/ب، الشكلان 16/أ، 9).

4-3-2-الزخارف الهندسية: حظيت الزخارف الهندسية في الفن الإسلامي باهتمام كبير لم تشهده من قبل في الحضارات السابقة على العصر الإسلامي، ذلك رغم أن معظم العناصر الهندسية قد شاعت في الفنون السابقة واقتبست منها[80]، بيد أنها وصلت إلى حد الكمال في العصر الإسلامي، وشاع استخدام العديد من عناصرها على العمائر والتحف التطبيقة التي تنسب إلى عصر أسرة محمد علي؛ إذ تنفرد مجموعة المنشات الخاصة بالدراسة باستخدام عدد من الأشكال الهندسية التي تمثلت في الأشرطة التي تزين حواف أو أجزاء أغلب المنشات أو في الإطارات التي تحدد المناطق الزخرفية على كأس المنشات، وقد تنوعت ما بين أشرطة أفقية (اللوحات 7/أ، 7/ج، 8/ب، 9/ب، 14/ب، 16/ب، الأشكال 4، 10، 10/أ،، 11، 11/أ، 11/ب، 13)، وأشرطة منحنية (اللوحات 10/أ، 13/ب، الأشكال 4، 10/أ)، ودوائر متماسة أو ما يطلق عليها حبات اللؤلؤ[81] (اللوحات 9/ب، 13/ب، 14/ب، الأشكال 10/أ، 11، 11/أ، 11/ب).

4-3-3-عناصر نباتية متنوعة:

4-3-3-1-الفيونكات والأشرطة الطائرة: وهي عبارة عن أشرطة من القماش ذات طيات طبيعية تنتهي بعقد وفيونكات أو أشكال معقودة[82]، وكانت الأربطة والأشرطة الطائرة والفيونكات تعد من أهم العناصر التي زُينت بها العمائر والتحف التطبيقية في فترة القرنين 13-14هـ/ 19-20م كتقليد أوروبي؛ إذ كانت تلك الأربطة والأشرطة

---

[72] عبد المنعم، شيماء أسامة محمد، *الطراز الرومي التركي*، ص 137.

[73] الدسوقي، عائشة، *أشغال الرخام*، ص 359.

[74] عبد الدايم، نادر، *الفنون الإسلامية في العصر الأموي*، ص 17.

[75] Shafi, F., *Simple Calyx*, p. 33.

[76] عبد الرازق، أحمد، *الرنوك الإسلامية*، الطبعة الثانية، دار الحريري للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م، ص 87.

[77] مصطفى، مها محمد، *مجوهرات أسرة محمد علي*، ص 459.

[78] عبد الرازق، أحمد، *الرنوك الإسلامية*، ص 91.

[79] Mayer, L.A., *Saracenic Heraldery*, (Oxford, 1933), 24.

[80] مصطفى، مها محمد، *مجوهرات أسرة محمد علي*، ص 462.

[81] شمس الدين، آيات حسن، *دراسة أثرية لمجموعة جديدة من علب المجوهرات والحلوى عصر الأسرة العلوية 1805-1953هـ/ 1220- 1372م*، مجلة العمارة والفنون، العدد السادس عشر 2019م، ص149.

[82] إبراهيم، محمد أحمد عبد الرحمن، *عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة دراسة آثارية وفنية مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2011م، ص 297.

الطائرة من العناصر الزخرفية المعروفة في الفن الإغريقي ثم انتقلت إلى الفن الروماني ومنه إلى الفنون الأوروبية اللاحقة، ثم إلى الفن العثماني[83]، ووصلنا نموذجاً لها يزين أحد منشات مجموعة الدراسة (لوحة 12/ب، شكل 9).

4-3-3-2-المونجرام"Monogram": هو علامة كتابية أو رمز يشير إلى شخص ما[84]، وهو غالباً ما يتألف من الحرف الأول من اسم الشخص[85] أو الحرفين الأول والثاني، أو الاسم كاملاً بشكل متشابك[86]، وتعد هذه الزخرفة ذات أصول إغريقية قديمة، ثم انتقلت إلى الفنون البيزنطية و الفنون المسيحية[87]، وشاع استخدامها على العديد من التحف والعملات الأوروبية في العصور الوسطى واستمرت حتى القرن 13هـ/ 19م [88]، ومنها على سبيل المثال العملات التي ضربها الملك لويس الثالث عشر سنة (1050هـ 1640م)، التي يزين ظهرها حرف الـ **L** ثمان مرات، ومنها انتقلت إلى مصر ضمن التقاليد الفنية الأوروبية التي وفدت إليها، وشاع استخدامها على العديد من العمائر والتحف التطبيقية كأحد أهم الشارات الكتابية آنذاك[89]، وقد ظهر المونجرام على إحدى منشات مجموعة البحث (لوحة 7/ب، شكل 4/أ).

4-3-3-3-اسم الشخص مكتوباً باللغة العربية: ظهر اسم الشخص مكتوباً باللغة العربية تقليداً لظهور الحرف الأول أو الحرفين الأول والثاني من اسمه باللغة الانجليزية[90]، ولدينا من هذه الزخرفة نموذجان سجلا عليهما اسم " امينة" باللغة العربية. (لوحة 14/ج، شكل 11).

4-4-التأثيرات الفنية:

شهدت مصر في عصر محمد علي وأسرته تحولات معمارية وفنية هائلة[91]، ساعد عليها تلك الروح التي انبعثت في شتى مجالات الحياة في تلك الفترة، فقد سادت مجموعة من الطرز الفنية الوافدة سواء بالنسبة للعناصر الفنية أو الأساليب الصناعية أو حتى المواد الخام المستخدمة[92]، وكان لمحمد علي وخلفائه دورٌ بارزٌ في ذلك، فقد حاولوا تطبيق النظام الأوروبي في شتى جميع مناحي الحياة[93] ، فقد أعطى محمد علي باشا (1220- 1265هـ/ 1805- 1848م) لهذه الطرز الأوروبية الأحقية الشرعية التي مكنتها من التغلغل في المجتمع المصري فيما بعد[94]، ولتحقيق ذلك قام بإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا[95] واستقبل عشرات الأجانب في مصر وقلدهم مناصب هامة

---

[83] أحمد، كريمة حسين، *واجهات منشآت المعماري أنطونيو لاشاك الباقية بالقاهرة والإسكندرية*، رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2018م، ص 611.

[84] حسن، محمد، *الشارات الكتابية في مصر في عصر أسرة محمد علي (1805- 1952م) المونجرام أنموذجاً*، مجلة أبجديات، العدد السادس، الإسكندرية، 2011م، ص 133.

[85] نجم، عبد المنصف سالم حسن، شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية دراسة أثرية فنية، الاتحاد العام للأثريين العرب، الندوة العلمية الحادية عشرة دراسات في آثار الوطن العربي، ج2، 2009م، ص 975.

[86] حسن، محمد، *الشارات الكتابية*، 133.

[87] عبد المنعم، شيماء أسامة محمد، *الطراز الرومي التركي*، ص 153.

[88] Speltz, A., *The Style of Ornament*, New York, 1959, p.523, pl. 329.

[89] نجم، عبد المنصف سالم حسن، *شارة الملك والرمز وشعار المملكة*، ص 975.

[90] نجم، عبد المنصف سالم حسن، *شارة الملك والرمز وشعار المملكة، ص* 978.

91 نجم، عبد المنصف سالم حسن، *قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي*، جزءان، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م، ج2، ص أ.

[92] مصطفى، مها محمد، *مجوهرات أسرة محمد علي*، ص 498.

93 سليمان، شريف عبد العاطي، *دراسة علاج وصيانة الزخارف الجصية الملونة والمذهبة بالمنشآت الأثرية في عهد أسرة محمد علي تطبيقاً على أحد النماذج المختارة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009م، ص 7.

[94] نصر، كريمة حسين أحمد، *واجهات منشآت المعماري أنطونيو لاشاك*، ص 376.

[95] البنا، سامح فكري طه المرسي، *العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط*، الاتحاد العام للأثريين العرب، الندوة العلمية الرابعة عشرة دراسات في آثار الوطن العربي، 2013م، ص117.

في الدولة[96]، كما استقدم المهندسين الأجانب من الخارج، وقد تبنى هذه السياسة خلفائه من بعده خاصة الخديوي إسماعيل (1280- 1297هـ/ 1863- 1879م) الذي سعى إلى جعل القاهرة باريس الشرق[97]، ومن ثم بدأت الطرز المعمارية والفنية الأوروبية المختلفة تفد إلى مصر[98]؛ فظهرت مجموعة من العناصر الزخرفية لم تكن شائعة من قبل على العمائر والتحف التطبيقية.

ويلاحظ أن التحف موضوع الدراسة تعرضت كغيرها من التحف الفنية في عصر محمد علي وأسرته للتأثيرات الفنية المختلفة الوافدة وإن كانت الغالبية العظمى منها تمحورت حول التأثيرات الأوروبية والعثمانية، وفيما يلى عرض لأهم هذه الطرز الفنية التي سجلتها المنشات موضوع البحث:

4-4-1- طرازي الباروكو والركوكو: كان طرازي الباروكو والركوكو من أهم الطرز الفنية التي انتشرت على العمارة والفنون في عصر محمد علي وأسرته، **و**الباروكو هي كلمة من أصل إسباني مأخوذة من كلمة Barruco وتعني اللؤلؤة المشوهة أو غير المنتظمة وهو أسلوب زخرفي ساد في أوروبا في فترة القرن 11هـ/ 17م[99]، وسمى بهذا الاسم لأنه شذ في عناصره الزخرفية عن فنون عصر النهضة الأوروبية**[100]**، بينما استخدمت كلمة ركوكو للتعبير عن المرحلة الأخيرة من طراز الباروكو وهذه اللفظة مشتقة من البرتغالية Racaille وتعنى الأشكال المحارية أو الصدفة، وهو طراز فني ساد في أوائل القرن 12هـ/ 18م**[101]**.

وتمثلت أهم عناصر طرازي الباروكو والركوكو على المنشات موضوع الدراسة في كل من الفيونكات والأشرطة الطائرة[102] (لوحة 12/ب، شكل 9)، هذا فضلاً عن الوريدات[103] التي تزين المنشات (لوحتان 9/ج، 12/ب، شكلان 6/أ، 9).

4-4-2-طراز الكلاسيكية الجديدة: يعد طراز الكلاسيكية الجديدة من أهم الطرز الفنية التي سادت فترة عصر محمد علي وأسرته، وهو طراز انتشر في أوروبا إبان النصف الثاني من القرن 12هـ/ 18م، وقد تم إطلاق مصطلح الكلاسيكية الجديدة للتعبير عن أي عمارة أو فن قام بإحياء الفن الإغريقي أو الروماني وذلك بعد اكتشاف المدن الرومانية القديمة مثل هيركولانيوم وبيستون وبومبى في السنوات 1149- 1170هـ/ 1736- 1756م[104]، كحركة مضادة للإسراف والتكلف الذي اتسم بها طرازي الباروكو والركوكو**[105]**، وتظهر أهم العناصر المميزة لطراز الكلاسيكية الجديدة في منشات هذه المجموعة ممثلة في زخرفة المراوح النخيلية[106] (اللوحات 9/ج، 11/ب،12/ب، 14/ب، 15/ب، الأشكال 6/أ، 8، 9، 11).

---

[96] محفوظ، أمل محفوظ، ومعبد، ياسر علي، مرونة العمارة الإسلامية (عمارة القرن 19 في القاهرة كنموذج)، مجلة العمارة والفنون، العدد السابع، 2017م، ص 1.

[97] Sakr, T.M.R., *Early Twentieth-Century Islamic Architecture in Cairo*, (The American University in Cairo, 1993), p. 9.

[98] علي، نهى علي محمد، *العمارة الكلاسيكية الجديدة في القاهرة والإسكندرية في القرن التاسع عشر حتى نهاية أسرة محمد علي –دراسة أثرية-*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2017م، ص أ.

99 نجم، عبد المنصف سالم، *قصور الأمراء والباشاوات*، ج2، ص 116.

[100] أحمد، شريف محمد سيد، *منشآت أميرات أسرة محمد علي باشا في القاهرة والجيزة منذ عصر محمد علي باشا وحتى عصر خديو مصر عباس حلمي الثاني 1220- 1805هـ/ 1333- 1914م*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2020م، ص 443.

[101] عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية*، ص 110

[102] مصطفى، مها محمد، *مجوهرات أسرة محمد علي*، 504.

[103] عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية*، ص 324.

[104] نجم، عبد المنصف سالم، *قصور الأمراء والباشاوات*، ج2، ص 5

[105] علي، نهى علي محمد، *العمارة الكلاسيكية الجديدة*، ص 8.

[106] اختلفت الآراء بشأن الطراز الفني الذي تنتمي إليه هذه الزخرفة، فبينما يعتقد البعض أنها أحد أهم العناصر النباتية المميزة للطراز الرومي التركي، فإن البعض الآخر يعتقد أنها تعد ضمن العناصر المميزة لطراز الكلاسيكية الجديدة، ويرجح فريق ثالث بأنها أحد أهم العناصر النباتية المميزة لطرازي الباروكو والركوكو؛ انظر: عبد المنعم، شيماء أسامة محمد، *الطراز الرومي التركي*، ص ص 141- 142؛ علي، نهى علي محمد، *العمارة الكلاسيكية الجديدة*، ص 138؛ عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية*، ص 223.

4-4-3-الطراز الرومي التركي: هو طراز ظهر في تركيا في أوائل القرن 12هـ/ 18م بداية من عصر السلطان أحمد الثالث (1115-1143هـ/1703- 1730م)، وذلك بفضل موقعها بالنسبة لأوروبا، وانتقل هذا الطراز منها إلى مصر في فترة القرن 13هـ/ 19م[107]؛ حيث أُطلق عليه اسم الطراز الرومي نسبة إلى ولاية "ألبانيا " وهي إحدى الأقاليم أو الولايات التابعة للإمبراطورية العثمانية الواقعة في الأراضي الأوروبية، التي سميت بالروماني، أي بلاد الروم أو أهل الروم، إذ كانت هذه الأراضي ملكًا للدولة الرومانية من قبل[108]، ويرجع أصل هذا الطراز إلى "طراز الركوكو الفرنسي" الذى انتقل بدوره إلى تركيا التي وفدت إليها مجموعة من العناصر الزخرفية قام الأتراك بمزجها بعناصرهم القديمة مما غيَّر في شخصيتها الأوروبية وطبعها بطابع جديد[109].

وتتمثل العناصر المميزة لهذا الطراز في منشات الدراسة في زهرة اللالا (لوحة 15/ ب، شكل 12)، وزهرة القرنفل[110] (لوحة 9/ج، شكل 6/أ).

4-5- مكان الصناعة:

تنقسم التحف الفنية المنسوبة إلى عصر محمد علي وأسرته إلى نوعين الأول منها عبارة عن تحف تمت صناعتها في أوروبا، سواء كانت بناءاً على طلب صاحب التحفة أو إهداءاً له وكان غالباً ما يتم كتابة اسم من صنعت له التحفة بحروف عربية أو أجنبية، أو يكتفى بالحروف الأولى من اسمه. أو تكون تحف من صناعة أوروبا أو تركيا تم استيرادها من الأسواق الأوروبية عن طريق أحد التجار[111].

أما النوع الثاني فيعني التحف التي تمت صناعتها في مصر على أيدي صناع من الأرمن أو من اليونانين أو من اليهود أو من غيرهم، وقد تميزت هذه التحف خاصة المعدنية منها، باحتوائها على الدمغة المصرية[112]، المتمثلة في ثلاثة شارات الأولى هي الطغراء وإلى جانبها رقم العيار[113]، ويذكر أن الطغراء غير الكاملة أو الطغروات ذات العيوب كانت من السمات التي تميز الدمغة المصرية[114]، والشارة الثانية هي الدمغات التي نقشت على شكل حيوان صغير[115] داخل مربع أو دائرة[116]، إلى جانب رقم العيار "80 – 90" داخل مربع أو مستطيل، وكان هذا الحيوان لا يرد مفرداً[117]، بل أحيانا يوجد إلى جانبه رقم العيار وحرف الميم العربية، التي ترجح بعض الدراسات أنها تشير إلى "مصر"[118]، أما الشارة الثالثة والأخيرة فكانت لفظة "صح" التي تؤكد على جودة العيار[119].

---

[107] عبد المنعم، شيماء أسامة محمد، الطراز الرومي التركي، 1.

[108] عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية*، ص 119.

[109] نجم، عبد المنصف سالم، *قصور الأمراء والباشاوات*، ج2، ص 215.

[110] عبد المنعم، شيماء أسامة محمد، *الطراز الرومي التركي*، ص 137.

[111] عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية*، ص 271.

[112] عبد الحفيظ، محمد، *أشغال المعادن في القاهرة العثمانية في ضوء مجموعات متاحف القاهرة وعمائرها الآثرية*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1995م، ص 251.

[113] Kürkman, G., *Ottoman silver marks*, p.47.

[114] مصطفى، آلاء أحمد حسين، التحف الفضية، ص 346.

[115] تذكر أماني الشرنوبي ضمن الدراسة التي أجرتها عن التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية أن هذه العلامة المذكورة تشير إلى شارة المصنع الذي اتخذ من الأسد شارة له، والحقيقة أن الحيوان الذي يرد بجانب رقم العيار سواء كان قطاً أو أسداً لم يكن شارة المصنع وإنما يمثل الدمغة الرسمية المقررة للمعادن الثمينة التي أقرتها الإدارة الحاكمة للدولة ضمن قانون **" فحص ودمغ الذهب والفضة"** الصادر في عام 1332هـ/ 1913م؛ انظر: زين العابدين، علي، *المصاغ الشعبي في مصر*، ص 89؛ عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية*، 271؛ مصطفى، آلاء أحمد حسين، *التحف الفضية*، ص 322.

[116] Rifai, M.M.,"The Conservation of an Ottoman Egyptian Percussion Muzzleloader", *Journal of the General Union of Arab Archaeologists*, Vol.12, 2011, p.141, fig. 6.

[117] مصطفى، آلاء أحمد حسين، *التحف الفضية*، ص 322.

[118] انظر: عبد الحفيظ، محمد، *أشغال المعادن في القاهرة العثمانية*، ص 251؛ عياد، أماني السيد الشرنوبي، *التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية*، ص271؛ مصطفى، آلاء أحمد حسين مصطفى، *التحف الفضية*، ص 345.

[119] Rifai, M.M.,"The Conservation of an Ottoman Egyptian Percussion Muzzleloader", pp. 140, 142.

وتكشف بعض قطع الدراسة عن وجود دمغة على أربع منشات صنعت من الفضة، الأولى المنشة (رقم السجل/ 229) التي تتمثل دمغتها في رقم العيار "90"، وحرف الـ " م" إلى جوار حيوان صغير يشبه القط (لوحة 14/د، شكل 11/أ)، والثانية (رقم السجل /230) ذات دمغة على شكل حيوان مماثل إلى جواره تاريخ الدمغ "50هـ" (لوحة 14/هـ، شكل 11/ب)، والثالثة (رقم السجل/ 231) تحمل دمغة تشتمل على لفظة "صح" (لوحة 15/ج، شكل 12/أ)، أما المنشة الرابعة (رقم السجل 232) فهى تحمل طغراء مطموشة في كثير من أجزائها باسم السلطان عبد الحميد الثاني، وإلى اليمين منها رقم العيار، ويوجد أسفلهما لفظة "صح" (لوحة 16/ج، شكل 13/أ).

يمكن القول أنَّ هذه المنشات ذات صناعة محلية وذلك استناداً إلى أنَّها تحمل السمات العامة للدمغات المصرية، كما أنه يمكن ترجيح الأمر ذاته فيما يتعلق بباقي المنشات المصنوعة من المعدن والتي لا تحمل أية دمغات وتلك الخشبية والعاجية أيضاً، يأتي هذا الترجيح بناءً على تشابه طرازها العام وأسلوبها الصناعي والفني مع المنشات الفضية المدموغة.

4-6- التأريخ:

استطاعت الدراسة تأريخ سبع قطع من المنشات محل الدراسة: الأولى هي منشة (رقم السجل/ 98) تم نسبتها إلى الأمير محمد توفيق نظراً لوجود المونجرام الخاص بالأمير (MT) على مقبض المنشة (اللوحات 7، 7/أ، 7/ب، 7،ج، الأشكال 4، 4/أ)، لذا تم تأريخها بالفترة 1292-1371هـ/ 1875- 1954م، والثانية هي منشة (رقم السجل/ 232) نسبتها الدراسة إلى الفترة فيما بين سنتي 1293- 1327هـ/ 1876- 1909م لأنها تمثل فترة حكم السلطان العثماني عبد الحميد الثاني استناداً إلى وجود الدمغة المتمثلة في طغراء تحمل اسم السلطان المذكور على المنشة وإلى اليمين منها عبارة "عيار90" وأسفلها لفظة "صح" المنقوشة داخل إطار بيضاوي منتظم الشكل، وهو الشكل الذي شاع ظهوره في أيام السلطان عبد الحميد الثاني[120] (اللوحات 16، 16/أ، 16/ب، الأشكال 13، 13/أ). وتم تأريخ المنشة الثالثة (رقم السجل/ 231) إلى نفس الفترة أيضاً استناداً إلى شكل الدمغة المتمثلة في لفظة "صح" التي نقشت داخل إطار بيضاوي منتظم الشكل، وهو الشكل الذي شاع ظهوره منذ أيام السلطان عبد المجيد الأول (1255- 1277هـ/ 1839- 1861م) واستمر حتى نهاية عصر السلطان عبد الحميد الثاني، الذي تم نسبة المنشة إلى فترة حكمه بناءً على تشابه الأسلوب الصناعي والفني والمواد الخام مع المنشة (رقم السجل/ 232) المؤكدة نسبتها إلى السلطان المذكور، هذا فضلاً عن تطابق شكل العيار الذي نُقِش داخل إطار بيضاوي منتظم الشكل على كل من القطعتين (اللوحات 15، 15/أ، 15/ب، شكل 12).

في حين تم تأريخ المنشتين الرابعة (رقم السجل/ 227) والخامسة (رقم السجل/ 228) إلى ما قبل عام 1335هـ/ 1916م، لأن كليهما غير مدموغ ومن المعروف أن الدمغ قبل هذا التاريخ كان اختيارياً، بيد أنه في سنة 1335هـ/ 1916م أي خلال فترة حكم السلطان حسين كامل (1333- 1335هـ/ 1914- 1916م) صدر قانون يحتم على جميع صناع المصوغات الذهبية والفضية عدم طرح أي بضائع من الذهب والفضة إلا إذا كانت مدموغة رسمياً[121] (اللوحات 12، 12/أ، 12/ب، 13، 13/أ، 13/ب، الأشكال9، 10، 10/أ). وتم نسبة المنشتين السادسة (رقم السجل/ 229) والسابعة (رقم السجل/ 230) إلى الأميرة أمينة هانم إلهامي والدة الأمير محمد توفيق نظراً لوجود تاريخ الدمغ "50هـ" منقوشاً على إحدى القطعتين هذا بالإضافة إلى كتابة لفظة "امينة" باللغة العربية على القطعتين المذكورتين، الأمر الذي يرجح نسبة المنشتين إلى الأميرة المذكورة التي عاشت فيما بين سنتي1277- 1350هـ /1858- 1931م (اللوحات 14، 14/أ، 14/ب، الأشكال 11، 11/أ، 11/ب).

[120] Kürkman, G., *Ottoman silver marks,* p.54.

[121] انظر: مصطفى، آلاء أحمد حسين، التحف الفضية، ص 323.

النتائج والتوصيات:

- قامت الدراسة بنشر إحدى عشرة منشة لأول مرة ضمن مجموعة متحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل.

- استطاعت الدراسة تأريخ سبع قطع من المنشات محل الدراسة الأولى هي منشة (رقم السجل/ 98) والثانية(رقم السجل/ 232) والمنشة الثالثة (رقم السجل/ 231)، والمنشة الرابعة (رقم السجل/ 227) والخامسة(رقم السجل/ 228) والمنشة السادسة (رقم السجل/ 229) والسابعة (رقم السجل/ 230).

- ترجح الدراسة أن مجموعة المنشات موضوع البحث محلية الصناعة نظراً لوجود الدمغات المصرية على أربع منشات منها هي المنشات (رقم السجل /229- 230-231-232) الأمر الذي يؤكد أيضاً أن هذه المنشات كانت محلية الصنع، وذلك على الرغم من أن الدراسة لم تستطع العثور على دمغة في باقي التحف المعدنية، كما أنه لا يوجد دمغات على المصنوعات الخشبية والعاجية إلا أنه يمكن القول بناءاً على تشابة الطراز العام للقطع وأيضاً المواد الخام والأسلوب الصناعي والفني وكذا تشابة أغلب العناصر الزخرفية فقد رجحت الدراسة أن باقي المنشات مجموعة الدراسة بدورها من صناعة محلية.

- استطاعت الدراسة أن تميز بين نموذجين مختلفين من طرز المنشات: الطراز الأول هو المنشات ذات الاستخدام الشخصي التي تتميز بصغر حجمها واستخدام الشعر كأداة للذب بها، بينما يتمثل الطراز الثاني في المنشات ذات الاستخدام غير الشخصي التي تتميز بكبر حجمها وباستخدام الخوص كأداه للذب.

- كشفت الدراسة عن أن المنشات موضوع البحث تحمل بيت طياتها زخارف ذات تأثيرات أوروبية تمثلت في العناصر التي تميز كل من طراز الكلاسيكية الجديدة وطرازي الباروكو والركوكو المتمثلة في استخدام المونجرام والأشرطة الطائرة والفيونكات والوريدات والمراوح النخيلية، هذا إلى جانب ظهور بعض التأثيرات العثمانية التي يعكسها الطراز الرومي التركي بعناصرة المختلفة من زهرة اللالا وزهرة القرنفل.

- ألقت الدراسة الضوء على المواد الخام؛ التي استخدمت في صناعة المنشات موضوع البحث التي انحصرت في إحدى عشرة مادة، تنوعت ما بين الخوص وشعر الحيوان كأداة للذب، ويعد الخوص أكثرها استخداماً؛ إذ استخدم في صناعة عشر منشات، بينما اقتصر استخدم الشعر على منشة واحدة فقط، بينما تنوعت مواد صناعة بدن المنشة فهناك المعادن كالذهب والفضة والنحاس؛ حيث احتلت فيها الفضة النسبة الأكبر فاستخدمت في صناعة ست منشات، بينما الذهب في صناعة منشة واحدة، والنحاس في صناعة منشتين، وهناك أيضاً السن والعاج المستخدمان في صناعة ثلاث منشات، علاوة على الجلود في صناعة منشتين، وقرن الحيوان في صناعة منشة واحدة، والأخشاب في صناعة منشتين، وحجر الألبستر في صناعة منشة، وتم استخدام الأحجار الكريمة كالمرجان في ترصيع مقبض منشة واحدة فقط.

- توصي الدراسة بالحفاظ على مجموعة المنشات، والعمل على حمايتها من التلف وإصلاح التالف منها وترميمه، في إطار الحفاظ المستدام على التراث الفني.

- وتوصي الدراسة أيضاً بضرورة عرض هذه المجموعة من المنشات في فتارين العرض وإخراجها من المخازن نظراً لأهميتها الفنية والأثرية، وذلك لنشر الوعى الأثري والفني، وحتى يتمكن الباحثون والمهتمون وغيرهم من رؤيتها للتعرف على التراث الفني من التحف التطبيقية التي وصلتنا من عصر محمد علي وأسرته.

قائمة والمصادر والمراجع

أولاً المصادر العربية:

1) ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي، ت: 930هـ/1523م، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفي، 5 أجزاء، الطبعة الرابعة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1998م.
2) ابن أيبك الدوداري، أبو بكر بن عبد الله، ت:645هـ/1247م، كنز الدرر وجامع الغرر، 9 أجزاء بيروت، ج2، تحقيق: إدوارد بادين، 1994م.
3) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، ت: 711هـ/1311م، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، 15جزء، دار المعارف بمصر، مطبعه بولاق، سنه 1986.
4) الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ت: 597هـ/ 1200م، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، 19 جزء، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
5) الشيرزي، عبد الرحمن بن نصر، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق: السيد الباز العريني، الطبعة الأولى، دار الثقافة، بيروت، 1946م.
6) الصابئ، أبي الحسن هلال بن المحسن، ت: 448هـ/ 1095م، رسوم دار الخلافة، تحقيق: ميخائيل عواد، بغداد، 1964م.
7) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت: 811هـ/ 1408م، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 2005م.
8) القلقشندي، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن علي، ت 821هـ/1418م، صبح الأعشي في صناعة الأنشا، 14 جزء، المطابع الأميرية، القاهرة، 1919م.

ثانياً المراجع العربية:

1) أبو زيد، سهام مصطفى، الحسبة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر المملوكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م.
2) إبراهيم، محمد أحمد عبد الرحمن، عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة دراسة آثارية وفنية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2011م.
3) أبو العلا، محمد قطب، "المذبات شاورى في العصر المغولى الهندي دراسة أثرية فنية ومقارنة"، مجلة الإتحاد العام للأثاريين العرب، المجلد 22، العدد2، 2021م.
4) أحمد، شريف محمد سيد، منشآت أميرات أسرة محمد علي باشا في القاهرة والجيزة منذ عصر محمد علي باشا وحتى عصر خديو مصر عباس حلمي الثاني 1220- 1805هـ/ 1333- 1914م، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2020م.
5) أحمد، كريمة حسين، واجهات منشآت المعماري أنطونيولاشاك الباقية بالقاهرة والإسكندرية، رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2018م.
6) أسعد، آمال حمدي، محمد، دعاء أحمد، "دراسة لبعض المشغولات التراثية القائمة على حجر المرمر (الألباستر) في الفن المصري القديم"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد 27، المجلد 6 2021م.
7) البنا سامح فكري طه المرسي، العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط، الاتحاد العام للأثريين العرب، الندوة العلمية الرابعة عشرة دراسات في آثار الوطن العربي، 2013م.
8) البهنسي، صلاح أحمد، فن التصوير في العصر الإسلامي، 3 أجزاء، النشأة والابتكار، القاهرة، 2007م.
9) الدسوقي، شادية، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، الطبعة الأولى، دار زهراء الشرق، القاهرة، 2003م.
10) الدسوقي،عائشة، أشغال الرخام في قصر الأمير محمد علي بالمنيل، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009م.
11) الشرنوبي، أماني السيد، التأثيرات الفنية والمعمارية الأوربية على العمائر الإسلامية والتحف التطبيقية لأسرة محمد علي بالقاهرة في القرن 13هـ/ 19م، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا، 2007م.
12) الشوكي، أحمد، "تصاوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2005م.
13) الطائي، رعد مطر، أثر الفنون الأوربية على التصوير الإسلامي دراسة تاريخية تحليلية، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014م.

14) العمري، أمال، وآخرون، أدوات الإضاءة في القرن التاسع عشر دراسة أثارية فنية في ضوء نماذج مختارة محفوظة بمتحف قصر عابدين بالقاهرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد الخامس والعشرون، المجلد السادس، 2021م.
15) حسانين، إبراهيم وجدي إبراهيم، أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد علي وخلفائه دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2007م.
16) حسن، حسني عبد الشافي محمد، مقتنيات الأمير يوسف كمال الفنية المحفوظة في متاحف القاهرة والإسكندرية في ضوء مجموعة جديدة لم تنشر من قبل دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2012م.
17) حسن، محمد، "الشارات الكتابية في مصر في عصر أسرة محمد علي (1805- 1952م) المونجرام أنموذجاً"، مجلة أبجديات، العدد السادس، الإسكندرية، 2011م.
18) حمودة، عبد الحميد حسين، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي منذ الفتح الإسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2006م.
19) درويش، محمود أحمد، موسوعة رشيد الجزء الثالث التحف الخشبية في العصر الإسلامي، الطبعة الأولى، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، 2018م.
20) زين العابدين، علي، المصاغ الشعبي في مصر، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974م.
21) سليمان، شريف عبد العاطي، دراسة علاج وصيانة الزخارف الجصية الملونة والمذهبة بالمنشآت الأثرية في عهد أسرة محمد علي تطبيقاً على أحد النماذج المختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009م.
22) شمس الدين، آيات حسن، دراسة أثرية لمجموعة جديدة من علب المجوهرات والحلوى عصر الأسرة العلوية 1805-1953هـ/ 1220- 1372م، مجلة العمارة والفنون، العدد السادس عشر، 2019م.
23) عبد الحفيظ، محمد، أشغال المعادن في القاهرة العثمانية في ضوء مجموعات متاحف القاهرة وعمائرها الأثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1995م.
24) عبد الدايم، نادر، الفنون الإسلامية في العصر الأموي، كلية الآداب- جامعة عين شمس 2006م.
25) عبد الرازق، أحمد، الرنوك الإسلامية، الطبعة الثانية، دار الحريري للطباعة والنشر، القاهرة، 2006م.
26) عبد الراضي، أحمد رياض، التحف الخشبية في عصر أسرة محمد علي في ضوء مجموعة التحف الثابتة والمنقولة المحفوظة بمتحف قصر المنيل بالقاهرة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2010م.
27) عبد الرحمن، محمود إبراهيم حسين وهبة، "تصاوير مخطوط رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد 33، المجلد7، 2022م.
28) عبد الرحيم، عاطف علي، رسوم المذبات في تصاوير مخطوطات المدرسة العربية والمغولية الهندية، المؤتمر الدولي السادس: الموروثات القديمة بين الشفافية والكتابة والتجسيد، المجلد الثاني، جامعة عين شمس، 2015م.
29) علي، ابتسام خليل غريب، وآخرون، "مجموعة من الميداليات المعدنية التذكارية عصر أسرة محمد علي في متحفي قصر عابدين ومتحف الفن الإسلامي (1220- 1372هـ/ 1805- 1953م) دراسة آثارية فنية"، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 47، جامعة طنطا، 2022م.
30) علي، سيدة إمام، دراسة أشغال المعادن المدنية في عهد أسرة محمد علي من 1805- 1952 في ضوء مجموعات متاحف قصر المنيل- عابدين- قصر الجوهرة- كلية الطب بالقصر العيني بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2006م.
31) علي، نهى علي محمد، العمارة الكلاسيكية الجديدة في القاهرة والإسكندرية في القرن التاسع عشر حتى نهاية أسرة محمد علي: دراسة أثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2017م.
32) فرج، مها حسن زينهم، التحف الثابتة والمنقولة بسراي الجزيرة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2016م.
33) فرغلي، أبو الحمد محمود، التصوير الإسلامي نشأته موقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبناتية، 1991م.
34) لوكاس، ألفريد، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة: زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم، مراجعة عبد الحميد أحمد، القاهرة، 1945م.

35) م.س. ديماند، الفنون الإسلامية، ترجمة: أحمد محمد عيسى، مراجعة: أحمد فكري، الطبعة الأولى، دار المعارف بمصر، 1982م.
36) ماهر، سعاد، الفنون الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2005م.
37) محفوظ، أمل، معبد، ياسر علي، مرونة العمارة الإسلامية عمارة القرن 19 في القاهرة كنموذج، مجلة العمارة والفنون، العدد السابع، 2017م.
38) محمد، تامر مصطفى، "التحف المنقولة غير مسجلة بقبة أفندينا دراسة وصفية تحليلية"، مجلة كلية السياحة والفنادق، العدد 1، المجلد 7، جامعة مدينة السادات، 2023م.
39) مرجونة، إبراهيم محمد علي، المغول في العالم الإسلامي دراسة سياسية حضارية 656- 735هـ/ 1258- 1335م، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020م.
40) مرجونة، إبراهيم محمد علي، شادي، تيسير محمد محمد، الدور السياسي والحضاري للنساء خلال العصر الإسلامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020م.
41) مصطفى، آلاء أحمد حسين، التحف الفضية في الفترة من القرن 12هـ/ 18م حتي أوائل القرن 14هـ/ 20م في ضوء مجموعة غير منشورة بمتحف الفن الإسلامي، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2019م.
42) مصطفى، مها محمد، مجوهرات أسرة محمد علي بمتحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية في ضوء مجموعة جديدة لم يسبق نشرها دراسة أثرية فنية، رسالة ردكتوراة غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2017م.
43) نجم، عبد المنصف سالم حسن، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، جزءان، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م.
44) -ـــــــــــــــــــــــ، شارة الملك والرمز وشعار المملكة على الفنون والعمائر في القرن التاسع عشر وحتى نهاية الأسرة العلوية دراسة أثرية فنية، الاتحاد العام للأثريين العرب، الندوة العلمية الحادية عشرة دراسات في آثار الوطن العربي، ج2، 2009م.

ثالثاً المراجع الأجنبية:

1) Çagman, F., & Tanindi, Z., Remarks on Some Manuscripts from the Topkapi Palace Treasury in the Context of Ottoman-Safavid Relations, Muqarnas ,Vol. 13, Brill , 1996.
2) Creswell, K. A., C., *A Short Account of Early Muslim Achitecture*, Britain, 1989.
3) Ettinghausen, R., *Die Kunstschätze Asiens Arabische Malerei*, Genève, 1962.
4) Gromadzka, S., & Rzepka, S., "Two Flails in the king's Hands: Unusual Royal Iconography on a Scarab from Tell el-Retaba", in Kahl, J., & Kloth, N. (Edit.) Studien zur Altägyptischen Kultur, Hamburg, 2011.
5) Hillenbrand, R., *Islamic Art and Architechtecture*, London, 2002.
6) Kürkman, G., *Ottoman silver marks*, Matusalem, 1996.
7) Mayer, L.A., *Saracenic Heraldery*, Oxford, 1933.
8) Newberry, P., The Shepherd's Crook and the So-Called "Flail" or "Scourge" of Osiris, The Journal of Egyptian Archaeology, Saga, Vol. 15, 1929.
9) Sakr, T.M.R., *Early Twentieth-Century Islamic Architecture in Cairo*, The American University in Cairo, 1993.
10) Shafi, F., *Simple Calyx Ornement in Islamic Art*, Cairo, 1956.
11) Speltz, A., *The Style of Ornament*, New York, 1959.
12) *Rifai, M.M.,"The Conservation of an Ottoman Egyptian Percussion Muzzleloader", Journal of the General Union of Arab Archaeologists, Vol.12, 2011.*

رابعاً مواقع الأنترنت:

1) -https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544206
2) metmuseum.org/art/collection/search/322611

3) -https://www.britannica.com/topic/naga-Hindu-mythology

اللوحات

لوحة (1) عتب حجري عثر عليه في معبد أمنمحات الأول بشمال اللشت مؤرخ بالفترة (1981- 1952 ق.م)، المصدر: https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544206

لوحة (2) تمثال من البرونز يرجع إلى مصر مؤرخ بفترة العصر المتأخر والعصر البطلمي (664- 30ق.م)، المصدر: https://www.metmuseum.org/art/collection/search/555615

لوحة (3) نقش حجري عثر عليه في قصر الملك الآشوري آشورنصربال الثاني (883-859 ق.م)، نقلاً عن: https://www.metmuseum.org/art/collection/search/322611

لوحة (4) لوح حجري محفوظ بمتحف الميتروبوليتان يمثل الناجا ممسكا بمنشة، نقلاً عن: https://www.metmuseum.org/art/collection/search/38241

لوحة (5) صورة جدارية بالألوان المائية بصدر قاعة الأستقبال في قصير عمره تمثل حاكم على عرشه، نقلاً عن: http://el3a2elzineh.blogspot.com/2016/01/blog-post.html

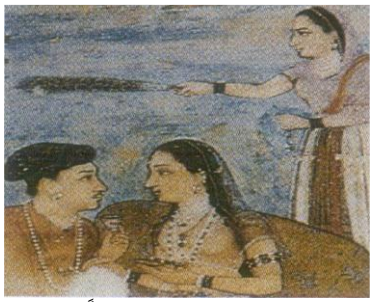

لوحة (6) تصويرة تمثل عاشقان، نقلاً عن: عاطف علي عبد الرحيم، رسوم المذبات في تصاوير مخطوطات المدرسة العربية، ص231.

لوحة (7) منشة من الذهب والعاج وشعر الحيوان عليها مونجرام الأمير محمد علي رقم السجل 98، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

لوحة (7/ب) تفاصيل من المونجرام اللوحة السابقة

لوحة (7/أ) تفاصيل من مقبض اللوحة السابقة

لوحة (7/ج) تفاصيل من كأس اللوحة السابقة

لوحة (8) منشة من السن والخوص رقم السجل 223، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

لوحة (8/أ) تفاصيل تمثل مقبض اللوحة السابقة

لوحة (8/ب) تفاصيل تمثل كأس اللوحة السابقة

لوحة (9) منشة من السن وقرن الحيوان رقم السجل 224، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

لوحة (9/أ) تفاصيل من مقبض اللوحة السابقة

لوحة (9/ب) تفاصيل من مقبض اللوحة السابقة

لوحة (9/ج) تفاصيل من كأس اللوحة السابقة

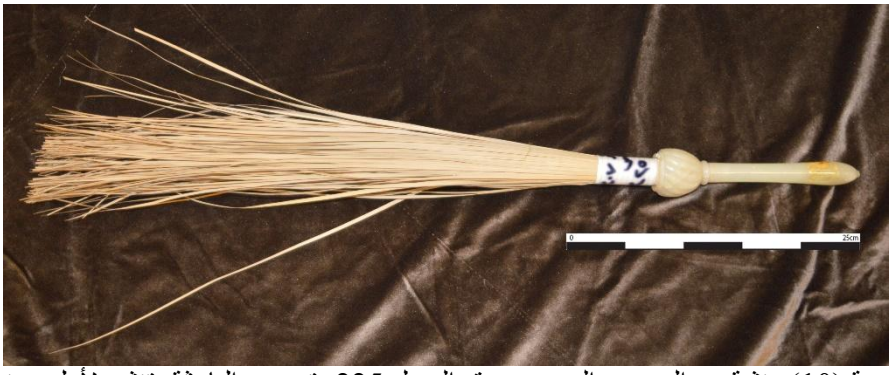

لوحة (10) منشة من المرمر والخوص، رقم السجل 225، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

لوحة (10/أ) تفاصيل من اللوحة السابقة

لوحة (11) منشة من النحاس والخوص، رقم السجل 226، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

لوحة (11/أ) تفاصيل من اللوحة السابقة

لوحة (11/ب) تفاصيل من كأس اللوحة السابقة

لوحة (12) منشة من الفضة والخوص، رقم السجل 227، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

لوحة (12/أ) تفاصيل من اللوحة السابقة

لوحة (12/ب) تفاصيل من كأس اللوحة السابقة

لوحة (13) منشة من الفضة والخوص، رقم السجل 228، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

لوحة (13/أ) تفاصيل من اللوحة السابقة

لوحة (13/ب) تفاصيل من كأس اللوحة السابقة

لوحة (14) منشة من الفضة والخوص، رقمي السجل 229 و 230، تصوير الباحثة، تنشران لأول مرة.

لوحة (14/أ) تفاصيل من اللوحة السابقة

لوحة (14/ب) تفاصيل من كأس اللوحة السابقة

لوحة (14/ج) تفاصيل من زخارف كأس اللوحة السابقة

لوحة (14/د) تفاصيل من دمغة اللوحة السابقة

لوحة (14/هـ) تفاصيل من دمغة اللوحة السابقة

لوحة (15) منشة من الفضة والخشب والخوص، رقم السجل231، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

لوحة (15/أ) تفاصيل من مقبض اللوحة السابقة

لوحة (15/ب) تفاصيل من كأس اللوحة السابقة

لوحة (15/ج) تفاصيل من دمغات اللوحة السابقة

لوحة (16) منشة من الفضة والخشب والجلد والخوص، رقم السجل 232، تصوير الباحثة، تنشر لأول مرة.

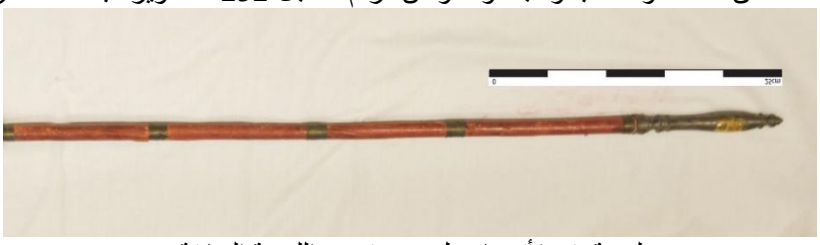

لوحة (16/أ) تفاصيل من مقبض اللوحة السابقة

لوحة (16/ب) تفاصيل من كأس اللوحة السابقة

لوحة (16/ج) تفاصيل من دمغة اللوحة السابقة